١٤٠٣٦٢

اول جريدة عربية مستقلة من الهند

الرائد

المشروع المسئول

مجلة الفتح الإسلامي الدولي

يصدرها
«النادي العربي»
بندوة العلماء لكهنؤ (الهند)

العدد الثالث — السنة العاشرة — جريدة الأنباء الإسلامية والتعارف الإسلامي — أول اغسطس ١٩٦٨ م ٥ جمادى الاولى ١٣٨٨ هـ

إقرأ في هذا العدد

العالم الاسلامي اليوم يقف ..
الروح التي لا تتولد بالدعاية
إنا عرضنا الأمانة ..
ماذا في جمهورية الهند الشقيقة

★ العالم الاسلامي اليوم يقف بين طريقين

★ يجب أن يكون هتافنا في العالم المعاصر:

يا أيها الرجل الذي بنيت الحرم قم وابن هذا العالم

بالنظر إلى تفوق الغرب في مجال الصناعة و العلم الذي لاينكر ، ولا يسمح بانكاره و غض البصر عنه العقل و الدين، و لا هو بالمتيسر الممكن يقف العالم الاسلامي بين طريقين ، فاما أن يقبل - مسحوراً مسلوب الارادة و التفكير - فلسفته عن الحياة و نظرته إلى الكون ، و عقائده و أفكاره المابعدالطبعية ونظرياته الاجتماعية والعمرانية ، وفكرته عن الأخلاق، وأساليبه و مناهجه في الحياة برمته و بما فيه من غث و سمين، و يصهر وجوده و شخصيته في بوتقته صهراً كاملا، و يندمج في تياره الحضاري اندماجا كليا .

إن هذا الطريق - فضلا عن أنه يمثل ردة عامة شاملة و انتحاراً روحياً و معنويا ، و خيانة بالانسانية التي ارتبط مصيرها بهذه الأمة - جهاد لاطائل تحته ، و سعي لا مبرر له ، والذي لا يؤدي إلا إلى ضياع عقل و فلق روحي ، و ضياع المواهب الانسانية و الطاقات البشرية، إنه تدمير صرح مشيد مكتمل البناء و إزالته من الأساس ليقام على انقاضه و ركامه بناء جديد ليس له مواد خام ، و مواهب بناءة ، و لا يسمح به الجو والبيئة والمجتمع، و لاصلة له بالماضي .

و كلما بدت محاولة في هذا المضمار في أي دولة إسلامية أخفقت ، و كلما خف هذا الضغط الصناعي و غير الطبيعي من الشعوب ، و وجد الناس فرصة لابداء رأيهم و مايحبون و ما يكرهون خلعوا هذا اللباس القضفاض الذي لم يفصل على قامتهم ، و لم يتلائم مع طبيعتهم و ذلك ما نراه الآن في تركيا ، و سنراه عما قليل في مصر و سوريا .

البقية على ص ٤

بيارق النصر

★★★★★

بيارق النصر رفرف فوق وادينا
ما قيمة الحسن و الأرواح ذابلة

خفاقة فالقد حقت أمانينا
تستعري الذل والافساد والهونا

و ظللي الربوات الخضر زاهرة
رانت عليها الخطايا فهي صادئة

فالماء ينداح عطراً في سواقينا
و القلب يصدأ إن لم تحله حينا

و الحقل يرفل بالأزهار ضاحكة
يا تائها غره مال و منزلة

أريجها العبق الفواح يحيينا
لاتنس قبلك فرعونا، وقارونا

و للعنادل بين الروض زغردة
صالوا وجالوا وباهوا واشتروا وطغوا

تضفي سروراً على من كان يحزننا
و سخروا ، بالملايين ، الملايينا

عاد الربيع جميلا في مباهجه
و حاربوا الله فاسودت وجوههم

إن الربيع لمعنى من معانينا
و أصبحوا مثلا للمتدينا

فهل يعود ربيع الروح ثانية
فالعابر من له قلب و باصرة

بالحق و العدل و الايمان مقرونا
و لينتد من يداجي في تصافينا

الشاعر وليد الأعظمي

مع الحقيقة

الروح التي لا تتولد بالدعاية

الأستاذ عبد أبو سعود

إن المقاومة التي يبديها الفدائيون العرب و صمود الجنود الأردنيين البواسل ، والتضحيات الجسيمة التي يقدمونها في تصدي العدوان الاسرائيلي، و ردع زحف القوات الاسرائيلية كانت العقبة الرئيسية في سبيل إسرائيل لتحقيق نواياها التوسعية في الوطن العربي و قد كشفت هذه العمليات الفدائية العيون، و دحضت حجة قادة الثورة الضالة المضللة أن تفوق إسرائيل في التكنولوجيا، والدعم الأميريكي كان السبب الجوهري في إنهيار المقاومة العربية في حرب يونيو ، و قد أثبت الفدائيون و الجنود الأردنيون الأبطال أن روح المعنوية و الفداء أكبر من قوة السلاح ، و أن الايمان بالهدف السامي ، و القيم ، أمضى من الاحتضان الفارغ للنظريات الزمنية الموقتة ، فالسلاح يقهر السلاح ، و الدعم الأميريكي يقهر الدعم السوفياتي ، و لكن الروح تظل غير مقهورة .

كشفت حرب يونيو أن أدنى درجة من الروح المعنوية تفوق أقصى درجة التسلح ، والقوى البشرية المتجمعة ، وتدل الأحداث التي تلت حرب يونيو على أن روح الفداء و السهر على حراسة الحدود لازال تعوز الدول الثورية ، إنها استعادت فعلا قوتها العسكرية وحصلت على الطائرات و الطيارين و السفن البحرية و الصواريخ التي كانت تملكها قبل الحرب ، و لكنها لم تعصمها من النكبة لأنها كانت تفتقر إلى هذه الروح ، التي لاتتولد بالدعاية ، وإنما تتولد باليقين والعقيدة و انكار الذات .

البقية على ص ٣

AL-RAID- Fortnightly Regd L 1538. P.O. Box 93 Lucknow-7 (India)

أخبار و تعليقات

● كانت موسكو خلال المنتصف الأول من شهر يوليو مهبط الرواد السياسيين ، و قد تدفقت بها أنظار الساسة في العالم لأنها كانت تستقبل وفود وزعماء دول متعارضة، فاستقبلت الوفد العسكري الباكستاني، ثم استقبلت الرئيس جمال عبدالناصر رئيس أركان الجيش المصري ، و السيد سليمان مرقس كاكيانكل وزير خارجية تركيا ، ثم غيرت أعلام هذه الدول وزينت الشوارع من جديد لاستقبال الدكتور ذاكر حسين رئيس جمهورية الهند .

● أثار القرار السوفياتي بتزويد باكستان بالأسلحة رد فعل عنيف في الهند ، فثارت الأحزاب اليمينية ضد الاتحاد السوفياتي و قامت مظاهرات أمام السفارة السوفياتية احتجاجا على هذا القرار ، و طالبت هذه الأحزاب من الحكومة الهندية بأن تعيد النظر في علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي بسبب مساندتها لباكستان، وأيدت الأحزاب اليسارية الاشتراكية و المستر كرشنا مينون بصورة خاصة القرار السوفياتي ، و وصفته بأنه عمل غير معاد للهند ، و اعتبرته إجراء لمنع باكستان من أن تخضعها الصين.

● يلاحظ من البيان المشترك الذي صدر إثر زيارة الرئيس « الزعيم العربي» إلى موسكو، وقبل زيارتها قبله زعماء عرب عشرات المرات، أن الموقف السوفياتي لايساير الموقف العربي، لأن الاتحاد السوفياتي لايريد محو إسرائيل فهي تعترف بها و بحق بقائها في فلسطين، و يريد حلا وسطاً لايبقي إسرائيل ، و يزيل آلام العرب الحديثة .

● تعتبر زيارة وزير خارجية تركيا تحولا في السياسة التركية التي كانت دائماً منحازة إلى الغرب ، و لعلها جزء من السياسة العربية الجديدة للتودد إلى الاتحاد السوفياتي الذي يتجلى في كثير من المعاهدات الأمريكية السوفياتية والتحالف بينها في كثير من المسائل العالمية .

● انعقد مؤتمر للعقلاء والمفكرين في الهند برياسة الدكتور بشن ، اشتركت فيه المسز غاندي ، وطالب المؤتمر رجال الفكر والقلم بمعالجة القضية الطائفية و الاسهام في إيجاد جو الصداقة بين الطائفتين الهندوكية و الاسلامية ، و تطهير التاريخ من آثار الاستعمار الذي كان يهدف إلى بث الكراهية بين الطائفتين ، وينسب إلى الحكام المسلمين قصص الاضطهاد ضد الهنادك .

● جدد الشيخ علي عبد الرحمن نائب رئيس وزراء السودان مجهودات عقد مؤتمر القمة العربي عن طريق السلك الدبلوماسي .

● تنقد الهيئات الاسلامية لولايات المتحدة الأميركية دورتها السابعة عشرة في ٢٦ من يوليو ، و يشترك فيها مندوبون من الهيئات الاسلامية التي تعمل في بريطانيا و كندا و أميريكا ، وستدرس مشاكل المسلمين في أميريكا الشمالية و مساهمة المسلمين في مساعدة الاخوان العرب الذين نكبوا بالاعتداء الاسرائيلي .

● علقت الصحف الغربية على إحياء الحركات الاسلامية في تركيا ، و أعربت عن قلقها بهذا الاتجاه الجديد، رغم اضطهاد الحكومة السابقة و قمع جميع النشاطات الدينية في تركيا ، و لاحظت هذه الصحف بأن الأحزاب الاسلامية التي تسعى إلى إحياء الثقافة الاسلامية و اقتلاع جميع التقاليد المعادية للاسلام ، و ذكرت أنها تقوم بحملة للمقاطعة التجارية و الاجتماعية ضد كل ما يعادي المسلمين و يعترض في سبيل إحياء التراث الاسلامي ، كما لاحظت هذه الصحف ازدياد عطف الأتراك على العرب و المسلمين في الأنحاء الأخرى من العالم .

⊛ أيدت اندونيسيا فكرة عقد مؤتمر إسلامي ، وأعلنت وزارة الشؤن الاسلامية بأنها تؤيد هذه الفكرة وصرحت بأن المؤتمر سيهتم بالشؤن الدينية و توحيد المسلمين ، و لايهدف إلى أي غرض سياسي .

⊛ طالب عدد من الأطباء العالميين تحريم عملية جراحية القلب لغرض قلب آخر ، لأن ثمانين في المأة من هذه العمليات تفشل في العالم .

⊛ تمر الدول الثورية العربية بحالة عصيبة، بسبب اركزه على المسرح السياسي و الجهود في محاولات تسوية الأزمة العربية الاسرائيلية و عدم تجاوب المعسكر الاشتراكي لطموح العرب ، و توجد في بعض هذه الدول ظروف أشبه بالثورة المضادة ، و الاستيلاء الكامل بالقيادة .

⊛ انصرفت الأنظار إلى زيارة الرئيس جمال عبد الناصر خلال زيارته للاتحاد السوفياتي ، لأنها كانت أول زيارة قام بها بعد العدوان الاسرائيلي، و لاحظ المراقبون خلال هذه الفترة تناقضاً شنيعاً في الدوائر الدبلوماسية و السياسة المصرية حيث تناقلت وكالات الأنباء بيانات متضاربة ، وانتقدت الأوساط العربية بيان محمود رياض وزير الخارجية بأن إسرائيل هي إحدى الحقائق التي يجب الاعتراف بها، و احتجت منظمة الفدائيين والساسة العرب الآخرون ضد هذا البيان، و ناقشت الدوائر الدبلوماسية العربية وغير العربية هذا الموقف الجديد و اعتبروه تحولا في موقف التصلب العربي نتيجة لمفاوضات أجراها الدكتور يارنج مع الزعماء السوفيات في موسكو ومحمود رياض في استوكهولم .

(تتمة الافتتاحية على ص ١)

الدامية تاريخنا المجيد حتى تكون عبراً و عظات لجميع الأجيال العربية و الاسلامية على مر الزمان .

وليس بعدها للمسلمين إلا أن يتبصروا فلايسمحوا للتاريخ أن يعيد جانباً سيئاً من نفسه فانهم إن تغافلوا وتناسوا فان التاريخ سيعيد نفسه إن كان خيراً فخير و إن لزم شراً فشر .

إن هذه القيادة العلمانية التي لا تزال محتفظة بسيطرتها على مصادر القوة والتوجيه للأمة العربية إنما يجب عليها أن ترحم هذه الأمة المأجدة الجريحة و لاتطيل عليها عهدها الفاشل المجحف كثيراً بل تمنحها فرصة الانتفاع بالتجربة المخزية الحالية و الاستفادة من منابع تاريخها الصافية قرآ و صموداً و معنوية مثالية عظيمة مما يتحلى به تاريخهم بوفرة ، فان فعل قادة العرب المسلمين ذلك فانهم ينصفون مع أمتهم ومع أنفسهم أيضاً، و إلا فان الزمن خير معلم لمن لا يتعلم من التجارب و لم يعترف بالحقائق .

محمد رابع ندوي المدير پرنٹر پبلشر سے ندوہ پریس مین چھپوا کر النادی العربی کی طرف سے شائع کیا

العالم الاسلامي العالم الاسلامي العالم الاسلامي العالم الاسلامي

ماذا في جمهورية جنوب اليمن الشعبية

بقلم مسلم عربي

★

لمحة جغرافية

★ جمهورية جنوب اليمن الشعبية هي بعد الاستقلال تجمع عدة إمارات عربية كان يحكمها الانتداب البريطاني منذ ١٣٠ عاما ، وهذه الامارات هي عدن، المحميات التسع: مهرة ، سوقطرى ، جزر كوريا موريا) أما المحميات التسع فهي الجمع . الحواشب صبيحة ، القطيب ، العواقل ، يافع العليا و السفلى ، الضالع ، الواحدى ، العوازل)

بدأ الانتداب الانكليزى على هذه الامارات عام ١٨٢٩م وانتهى أواخر عام ١٩٦٧ م ، و تمتد هذه الجمهورية العربية الفتية — كما يلاحظ على الخريطة — على سواحل الجزيرة العربية الجنوبية ، يحدها من الشرق إمارة (عمان) ومن الشمال المملكة العربية السعودية ومن الغرب اليمن و البحر الأحمر و من الجنوب البحر العربي ، فهى ذات موقع استراتيجي لاسيما بوجود مضيق باب المندب في أراضيها .

لمحة سياسية

أخذت تمس الامبراطورية البريطانية مأزقا . و شعوب العالم الثالث ، لا سيما العالمين العربي والاسلامي ، بلغت الأوج في الجهاد و التفجر الثوري لنيل الحريات و الاستقلال ، و هكذا آن الأوان لتنال هذه الامارات في جنوب اليمن المحتل استقلال القاهر ، وكان يقود معركة التحرير حزبان كبيران هما (جبهة التحرير) و (الجبهة القومية) .

ويبدو أن (جبهة التحرير) التي تزعمها (عبد الله الاصنج و عبد القوى مكاوى) أصغر حجما وأقل شعبية من «الجبهة القومية» لذلك سلكت مسالك خاصة للتعويض، فمثلا أظهرت ولاءها للجمهورية العربية المتحدة من جهة ، وكانت تطرف في قبول مفاوضات بريطانيا للاستقلال ، ثم لم يسمع لها صوت منذ الاستقلال ، إلى يومنا هذا.

أما (الجبهة القومية) فقد فاوضت بريطانيا، وتصدت لتحمل مسؤولية الاستقلال وها هي ذي اليوم تعاني الامرين. وبوجود هاتين الجبهتين على صعيد واحد و زمن واحد كان لابد من وقوع اشتباكات فصدامات مسلحة ، فحاجز دموية تريق دماء الابرياء . نتيجة لخلافات في وجهات النظر أو للنزاع على السلطة و لمكاسب على الأرجح، من هذه المآسي اغتيال أولاد عبد القوى مكاوى الثلاثة الصغار مرة واحدة .

الأزمة الأخيرة

١ — مظاهرها الخارجية

أ — في ٢٠ آذار ١٩٦٨ تحركت إحدى كتائب الجيش بموافقة من قيادته (مهدى بسلم رئيس الأركان و حسين العشال القائد العام ومحمد السياري نائب الأركان) صباحا لترابط في حي كريتر ، و تلتقي القبض على عبد الله باذيب المعروف باتجاهاته نحو الاشتراكية العلمية (الماركسية) وعلى سالم البيض وزير الدفاع و عبد الفتاح إسماعيل وزير الثقافة و سلطان فارس ثم عبد الله المخزى الذى حاول الهرب فكسرت رجله .

ب — و في الوقت نفسه ألقى القبض على مجموعة القادة العليا في حضرموت و هي متطرفة ، إذ تقيم المحاكمات وتصدر قرارات التأميم و تعلن رفضها حلول الوسط .

ج — و جرت حملة واسعة النطاق من التخديرات من انحاء الجبهة القومية العليا في الجديد، بدأت الحملة من مسجد كريتر حيث ألقى الشيخ اليحاقى (واحد من أبرز القيادات الدينية) خطبة الجمعة التي هاجم فيها ما أسماه بالاتجاه نحو الشيوعية

د — أصدر قحطان الشعبي «رئيس الجمهورية» قراراً بطرد الملحق الأمريكي من عدن في تلك الأثناء .

ثم إن قحطان الشعبي عنف الجيش بعد ذلك و طلب الافراج عن المعتقلين جميعاً .

هـ — و في ١٥ أيار - مارس ١٩٦٨ م تحركت قوات الجيش و البوليس إلى منطقة (أبيان) على بعد ٣٥ من عدن للقضاء على حركة التمرد التي قامت في المنطقة ضد الحكومة ، و قد تحركت القوات تتقدمها المدرعات بعد أن رفع المتمردون النداء الذى وجهه إليهم قحطان الشعبي بالقضاء

التتمة على ص ٦

كلمة الرائد

والحق يقال ...

سعيد الافغاني الندوي

لم يستطع أي نظام و لا فلسفة و لا أي نظرية من النظريات السائدة و السائدة أن يسعف الانسان الحائر في حالته التي يشعر بها من سعادة و طمأنينة ؛ بل و لم يستطع أن يمنحه عزة ساعة أو راحة لحظة، فقد أخفقت النظم و النظريات كلها في توجيه الانسان إلى مركزه الأصلي، وغايته الطريق المستقيم في إسعاد المجتمع الانساني

و كذلك الجهود التي بذلت في رفع مستوى حياة الانسان ، عن طريق الإثراء الصناعية و الصور الرخيصة المدهشة ، و عن طريق العلم و التكنيك الوجيز كلها باءت بالفشل الذريع، و لم ترجرج الإنسان من مكانه الذي كان فيه مقداراً ذرة ، بل الحق يقال : إن هذه المخترعات و المدهشات إنما دفعت بالانسان إلى الوراء ، إلى مصاف البهائم و الأنعام ، جيش الشراسة و الدعارة ، و التهرى عن الأخلاق و الروحانية ، و التجرد عن الفضائل الإنسانية ، و التخلي عن كل عزة و كرامة.

و إذا أردت أن ترى هذا المنهال فانظر إلى الدول التي تجاوزت رقم القياس في التقدم الصناعي ، و النهضة الآلية ، كيف تعيش فيها الناس ، حياة ظاهرها سعادة و باطنها بؤس و شقاء ، و مجتمع لا يقيد بقيود الحياء و الاحتشام ، و إنما الناس كلهم منطلقون ، متحررون ، لا يبالون عن ممارسة الأعمال الشيطانية في الشوارع و الأسواق شتى ، و لا يمنعهم عن مزاولة شياطيهم الجنسي علناً و جهاراً واقع خلقي أو ديني أو قانوني ، و أنتج ذلك أن هذا المجتمع بلغ من السفل و الانحلال إلى آخر درجة ، و حرم الهدوء النفسي ، و الطمأنينة العقلية و لم يبق له إلا سيول و فلق و مرض و اضطراب .

هذه هي حالة المجتمعات المصرية الراقية، لأنها ضلت الطريق ، و فقدت الصواب.

و بعد كل هذه التجارب التي مر بها العالم المتحضر الراقي ، و بعد كل هذه المحاولات التي بذلها في رفع مكانة الانسان تؤكد له أن لا ملجأ له من هذه التعاسة و الشقاء ، الا إلى الاسلام وحده .

مع الحقيقة

الرواح التي لا تتوانى بالدعاية ...

تابع الصفحة الأولى

زعمت القيادة النووية أنها استردت قواتها العسكرية بتحفظات الإطاحة السوفياتية، و الاصلاحات الجوهرية في القيادة الحربية بالحرب الشوفانية ... و أن سلاحها الجوي يقدر الآن على شن أية غارة ، و قامت الطائرات العربية الحديثة المستوردة من الاتحاد السوفياتي بطلعات فوق سماء القاهرة في ذكرى ... و يونيو ١٩٦٧ للهزيمة ، و رددت الأنباء بعد هذه المزاعم عن عرض القوة الجوية مفادها أن الطائرات الإسرائيلية توغلت داخل المجال الجوي المصري و حلقت عمقاً فوق القاهرة و الاسكندرية و رجعت دون أن تطلق رصاصة واحدة ، و قد فصل لهذا الإجمال عدد من الضباط المصريين ، و قاطبة القاهرة فيهم الأنباء ، و لكنها تطرقت إلى الجماهير من دوائر أخرى ، فأرادت القاهرة مسح العار بإرسال رسائل طائراتها النفاثة من طراز الميج إلى السيناء ، و لكنها صادفت بحرياً من الطائرات الإسرائيلية بالمرصاد ، و طوردت إلى حيفا و ... و عاد أغلبها ...

أعلنت الجمهورية المصرية عائماً التزامها تطهيراً القنال للملاحة عن السفن المحتجزة، و كانها أوصلت سفنها إلى القناة و تخطت حدودها ، و اتجهت منذ إسرائيل التي عادت بهذه السفن المسالمة إلى أراضيها حائرة ، و تفتح القوات الإسرائيلية النيران على المدنيين و المنشآت المدنية و يلحق بها خسائر فادحة، لا تبعث ضجيج الثورة العربية على أي رد فعل سوى إبلاغ الأمم المتحدة بهذا التحول الحادث، و لا تقدر على أن تتحدى القوات الإسرائيلية و يستغرب المرء إذا يفسر من التهديدات بشن حرب جديدة ضد إسرائيل .

ظلت جبهة سوريا خلال هذه الفترة بكاملها هادئة ، و تنفرج قيادة العسكريون في العاصمة السورية ، و توجيه إشارات رعد الصهيونية إحياناً ، و ضغط الرجعية العربية المزعومة حيناً آخر ، و يتدرون مؤامرات لقلب نظام الحكم في دول عربية أخرى لا تزال مأمونة عن انطلاقة الثورة العربية ، و تحقيق المؤامرة لقلب نظام الحكم ما أدى إلى ظهور اليمين ، و اقصاء زعماء ، و ظهور زعماء في الحكم ، و إحالة ضباط إلى المعاش أو تقهقرهم و ترقية ضباط جدد إلى مناصب الحكم ، و القيادة، و كانت الرجعية المزعومة، فريسة هذا العمل أيضاً ، كما كانت فريسته في مصر و سوريا و الجزائر ، و الجنوب العربي قبل ذلك .

يجب أن نصارح القوى الاشتراكية العربية بأن تهديدات هذه القوى و رسائل دعايتها الرخيصة و تصريحاتها الصراخة بأن أعمال العنف و المقاومة المسلحة التي تجري أحداثها في أرض فلسطين، و تهديد وزيرة القوى الثورية و تهديدها، يجري بمباركة و فعالية للدول العربية التي لا تؤمن بالاشتراكية و نظرية القومية الضيقة، و لو لم تكن هذه القوى الصغيرة التي لا تصرف جميع موارد بلادها في الدعاية الاشتراكية و في اشعال نار الثورات، و احداث القلاقل، و تحويل الأعمال التخريبية كما استطاعت مصر تحميل اسم ... على قناة السويس **

★ العالم الاسلامي اليوم يقف بين طريقين

★ يجب أن يكون هتافنا في العالم المعاصر :

« يا أيها الرجل الذي بنيت الحرم قم وابن هذا العالم »

تابع الصفحة الأولى

هذا هو الطريق الأول ، أما الطريق الثاني فهو أن نستفيد من الغرب في مضمار العلوم والصناعة و الاتجاهات العلمية و الدقة التي لا تقوم إلا على التجارب العملية ، و المناهج العلمية ، و على المهد الانساني نفسه ، لكل حرية وسعة صدر ، ثم نضع هذه العلوم والوسائل — بفهم و اجتهاد و ذكاء — في خدمة تلك الأهداف السامية التي رسمها النبوة الأخيرة و الكتاب الأخير و دعانا جميعاً أمة وآخر أمة على وجه الأرض

إن هذا الجمع بين الوسائل والغايات الذي حرمه الغرب والشرق على السواء — فأصبح الغرب مخترعاً للوسائل الجبارة القاهرة، مفلساً كل الافلاس في الغايات النبيلة الصالحة وأصبح الشرق الاسلامي مفتشاً بالغايات الرشيدة الصالحة، مفلساً في الوسائل الجبارة القاهرة، الغرب يستطيع أن يفعل كل شيء ، ولكنه لايريد ذلك ، أو في تعبير أدق لا يعرف الطريق إليه ، و الشرق الاسلامي يجب أن يفعل الكثير و لكنه لا يستطيع أن يفعل شيئاً — هذا الجمع الصالح المتزن العادل يستطيع أن يغير وجه الأرض و يأخذ بالانسانية من طريق الانتحار والهلاك إلى طريق السعادة الخالدة و الفوز المبين في الدنيا و الآخرة .

إنها تكون مأثرة عظيمة خالدة تحول تيار التاريخ واتجاه الانسانية . و إنها لاتتم إلا بيد هذه الأمة التي حملت تراث النبوة الأخيرة و حافظت على رسالتها وأماناتها ، فيجب أن يكون هاتفنا في الوقت الحاضر و العالم المعاصر — هتاف ترتج له الجبال و تهتز به أوكار الفساد — هو كما يقول إقبال — إن العالم أصبح خراباً بابا بقسوة الغرب وظالمه، فيا أيها الرجل الذي بنيت الحرم قم و ابن هذا العالم !

لقد تقدمت دولة فتية طامحة في الشرق اليابان ، و قامت بهذه الخطوة و الاقدام في إطار ضيق محدود على مستوى منحط من جهة النظر الاسلامية إنها استفادت من الغرب في مجال العلم و الصناعة استفادة وصل بها التلميذ إلى درجة المعلم والاستاذ، وأصبح من المستحيل التمييز بينهما ، وحافظت — في جانب آخر — على معتقداتها و خصائصها الحضارية و تقاليدها ؛ ولكن معتقداتها الدينية — من سوء الحظ — لم تكن تتلاءم مع العصر الحديث ؛ و لم تكن فيها ناحية لخدمة الانسانية، ولم تكن تحمل رسالة عالمية ، إنها كانت مجموعة تقاليد بالية عتيقة حرصت عليها هذه البلاد و تمسكت بأذيالها و لاتزال متمسكة بها بقوة إرادتها وصلتها العميقة الراسخة بالماضي .

و لكن الوضع في العالم الاسلامي يختلف عن وضع هذا البلد كل الاختلاف، فمنذ دين و شريعة و دستور لا اعتبار فيه للقديم والجديد، و عنده حضارة قامت على الحقائق الخالدة ، إنها شجرة طيبة أصلها ثابت و فرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين باذن ربها ، و لذلك فان هذه البلاد الاسلامية سوف لاتواجه صعوبة في إيجاد التفاهم والتعاون بين تلك العلوم والصناعات و هذه الحقائق و الغايات ، و تستطيع أن تحصل بهذه العملية على نتائج مدهشة تحيط بالعالم كله وتشمل البشرية بأسرها ، و تقدم بها على اليابان التي مارست هذه العملية في نطاقها الضيق المحدود ، فلم تأت بالنتائج السارة المرجوة .

إن هذه المحاولة و العملية في اليابان و في أي بلد تقليدي تشبه اللعب بالزجاج و الحديد ، والنار والبترول ، و لكن لاتناقض بينهم عند المسلم فانه يرى أن الصراع والاصطدام بين الدين الصحيح والعلم الصحيح مستحيل ، وضرب من المحال ، و أن الحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدها فهو أحق بها ، العبرة في الوسائل — عنده — بالغايات التي سخرت لأجلها واستخدمت في سبيلها ، إنه يرى أن كل قوة ، و كل علم وكل أداة فعالة ووسيلة ناجعة خلقت لخدمة الدين وصلاح الانسانية ، وإن من واجبه أن يمتلك تلك العلوم و الوسائل و الآلات عالما اللائق و مكانها الصحيح ، و يجعلها أداة لاغناء بدلا من التدمير .

ولكن هذا العمل الكبير يحتاج إلى ذكاء متوقد و شجاعة في التفكير و نصيب وافر من إيمان و إخلاص يقاوم كل نزعة تقليدية ، و كل شعار مزور، و كل هتاف فارغ ، و كل مصلحة شخصية أو حزبية، و يتغلب عليها ؛ و يقدم له قادة العالم الاسلامي كل تضحية و إيثار تتطلبه هذه التجربة وبذلك يتالون — كنتيجة أو كنتحة مكانة فريدة من الحب و الولاء في بلادهم، لا يتالونها من أي طريق آخر ، و بالتالي يصلون — و تصل بلادهم — إلى درجة الهداية و الامامة و قيادة النوع الانساني التي لم يحلموا بها .

إن الحضارة الغربية أشرفت على الانهيار و آذنت بالأفول و الزوال ، إنها لا تعيش و لا تواصل سيرها بمجرد قوتها الذاتية و جدارتها للحياة و البقاء ، بل لأنه ليست في هذا المجال — من تعاسة الحظ — حضارة تحل محلها وتسد فراغها ، إن جميع الحضارات المعاصرة و القيادات الحديثة اليوم لاتعدو نوعين . إما هي مقلدة جامدة و صور باهتة للحضارة الغربية ، و إما هي ضعيفة هزيلة مريضة سقيمة ، منحنية منهزمة ، لا تستطيع أن تواجه هذه الدول أو تقف معها جنباً إلى جنب ، فاذا قامت هذه الدول الاسلامية و العالم الاسلامي بصورة عامة لسد هذا الفراغ الذي سيحدث بعد نهاية هذه الحضارة و انسحابها عن مسرح القيادة رد إليه منصب قيادة الجنس البشري و توجيه الشعوب المعاصرة مرة ثانية ، المنصب الذي لايفوض إلا إلى أمة فتية قوية أبية تحمل كل عناصر البقاء والاستمرار والتقدم والازدهار « سنة الله في الأرض و لن تجد لسنة الله تبديلا »

فلينظر هؤلاء القادة ما هو أولى لهم و أجدر بشأنهم ؟ التمسك بأذيال الغرب و الوقوف على بابه كالشحاذين ، أم منصب قيادة الانسانية و هداية الشعوب التي لا كرامة (بعد النبوة) مثل هذه الكرامة — ذلك المنصب العالي السامي الذي تلاشى عندها جميع هذه الألقاب و الشارات . و الشعارات و الهتافات و المناصب الرفيعة ، والحياة الناعمة المريحة و الاغراءات المادية والجنسية ، إنها سلعة غالية لا يخسر بها المشتري و لو ضحى بنفسه مأة مرة .

تتمة المنشور على ص ٥

إفكار

إذا ضيعت الأمانة

فانتظر الساعة

— ⊛ الشيخ عبد المنعم النمر

إن الحكومات التي ترعى شؤن رعاياها في كل بلد هي المسؤلة أولا عن صنع الجيل الجديد ، و تربيته على أساس من الخلق القويم ، و العلم المكين .

و هي المسؤلة عن صيانته من الغزو الفكري المنحل ، والانحراف الخلقي السقيم.

و أية حكومة تقصر في أداء واجبها أو تتهاون في حمل مسؤليتها من هذه الناحية تعتبر شريكة من حيث تدري أو لا تدري مع الذين يتآمرون على هذه الأمة ليزلزلوا بنيانها ويشوهوا حاضرها ويمسخوا مستقبلها.

إن الصحافة لها نفوذ على النفوس ، و كذلك «التلفزيون و السينما » و الاذاعة و ليس من المقبول أن يقفز أناس إلى مكان التوجيه في هذه الأجهزة يكتبون ، أو يتحدثون، أو يعرضون للجماهير ماينحلونهم دون أن يكون هناك مخطط مرسوم، هدفه: صيانة أخلاق الأمة، وتدعيم الروح الدينية في نفوس أبنائها، والحفاظ على معنوياتها .

ليس من المقبول في أمة تدين بالاسلام أن يقفز إلى مكان التوجيه فيها أناس لا ثقة لهم بدين ، أو لا تجاوب في جنباتهم بينهم و بين تعاليم دينهم و آدابه . ليس من المقبول أن يسمع الآن في البيت من التوجيه الديني و الخلقي مايجده موضع استخفاف فيما يقرؤه لبعض الكتاب ، أو يراه في بعض التمثيليات و الأفلام .

و ليس من أمانة الرعاية التي وضعها الله في عنق الحكام أن تترك أية حكومة إسلامية ، في أي بلد إسلامي الجيل الجديد من أبنائها نهباً سائغاً لبعض الموجهين الذين لا هم لهم إلا عزل الشباب عن دينهم و تعاليمه و أخلاقه .

ليس مقبولا أن نسمع من القادة حرصاً على أخلاق الامة و تكوين جميل سليم الخلق ؛ ثم نرى معاول الهدم تنهال تحت سمعهم و بصرهم على أخلاق الأمة ، و بنيان الشباب .

إننا في عالمنا الاسلامي الذي يحتمل واجب الحفاظ على الاسلام و النهوض به نعيش في متناقضات ، و نتخبط في متاهات لا ندري إلى أين نسير ؟

هل نحن حقاً أمة إسلامية تحترم انتسابها للاسلام؟

هل نحن حقاً أمة تتطلع إلى المستقبل، و تعمل له على أساس سليم من عقيدتها و أخلاقها .

لقد دق بعض الكتاب و الموجهين على نغمة أن التمسك بالدين رجعية ، و أن الحفاظ على الآداب و التقاليد الاسلامية تأخر و همجية ، فالتقط الشباب مثل هذه الكلمات و الأفكار — سواء تأثروا بها حقيقة، أم لم يتأثروا — ليستعملوها سلاحا ضد كل من يدعوهم إلى الدين و التقاليد الكريمة !!

فهل نلوم الشباب وحدهم ونترك هؤلاء الكتاب والذين فتحوا لهم الطريق ، و هيئوا لهم مراكز التوجيه و القيادة ، و عبدوا لهم الطريق، لينفثوا هذه السموم .

إن فينا ظاهرة مرضية خطيرة تؤذن بشر مستطير — يجب علينا جميعاً العمل لتطهير المجتمع منها ، فبعض الناس يتخذ من مهاجمة الدين و تعاليمه و آدابه سلما للشهرة ، و رواج البضاعة ، و نجد بعض الصحف و الاذاعات و دور النشر ترحب به ، و تقدمه للجمهور على أنه مفكر

تتمة المنشور على ص ٤

فهل هنا — في ساحة العالم الاسلامي الكبير — بلد إسلامي يقوم لهذا العمل الضخم ، العمل الحاسم الفاصل الذي لا يساويه عمل في هذا العهد الحديث في الاتساع والعمق ، والشمول ، و في النتائج والآثار و الثمرات و الخيرات و في تغيير التيارات و تقويم الاتجاهات و إصلاح الحضارات والمدنيات ، العمل الذي لاتجد أمامه نهضة الغرب وثورة فرنسا، والشيوعية و الماركسية بالذكر ، فضلا عن الاشتراكية و النازية .

إن هذه الثورات القديمة تبدو كأبحاث الأولاد أو طفرة من طفرات الشباب بالنسبة إلى جرأة هذا العمل و ذكائه و سحره و تأثيره إن هذه التجربة تعطي هذه الدول التي تقوم بها ، و العالم الانساني كله مجالا بكراً جديداً فسيحاً للتفكير و العمل و طريقاً مأمونا مستقيماً إلى السلامة و الأمن ، هذا العمل لا تستحقه و لا تجدر به و لا تنجح فيه إلا الشعوب التي عاشت في حوزة الملة الابراهيمية، واعتزت بشارة تكميل الدين وختم النبوة ، إن رسالة السماء تهتف بهؤلاء القادة والزعماء قائلة بجلجلة .

و جاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم و ماجعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل و في هذا ، ليكون الرسول شهيداً عليكم و تكونوا شهداء على الناس ، فأقيموا الصلاة و آتوا الزكوة و اعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى و نعم النصير .

تتمة المنشور على ص ٧)

هذا النقد أن غاية الأدب الاسلامي إنما الحظ من قيمة الأدب وحصره في معنى ضيق محدود ولكن الواقع ليس كذلك بل الغرض من هذا النقد هو البناء دون الهدم ، إلا هدم الأفكار الفاسدة و تقويض أركان الأدب الفاسد .

« و أن الله سائل كل راع عما استرعاه : حفظ أم ضيع »

مع الشكر لمجلة «الوعي الاسلامي» الكويتية

خاطرة الدين يسر ، لا عسر ، رحمة ، لا كلفة

★ الأستاذ أبوبكر المسلى ★

يسود الاعتقاد أن الدين عسر وكلفة، غير أنه بالعكس ، فانه يسر و رحمة فاذا جهل شخص شيئاً ، فليس معنى ذلك أن الشئ لاوجود له، فالواجب أن يبحث مثل هذا الشخص عن حقيقة الأمر ، بطريق من الطرق ويتخذ الوسائل التى تؤديه إلى معرفة الحقيقة ، ولا عار عليه إذا سأل من يعرف الحقيقة ، ويعرف منبعها ومصدرها ، ولكن الذى يغلب الأمور بمدم معرفته أو بجهله التام ، لايبحث ولا يفحص ، بل يحكم من تلقاء نفسه أو من الهوى ، هذا ما يحدث فى كثير من الحالات و المناسبات، فاذا صام رجل مثلا فى يوم شق عليه الصيام بسبب وعثاء السفر يلوم الدين و لا يعرف أن الدين الذى يلومه لم يكلفه بهذه المشقة و فى مثل هذا يحدثنا جابر رضى الله عنه: « خرج رسول الله ﷺ عام الفتح الى مكة فى رمضان حتى بلغ موضعاً يدعى — كراع الغميم — فصام ، و صام الناس.. ولما رأى بعض الناس قد شق عليهم الصيام بسبب وعثاء السفر ، دعا بقدح ماء فرفعه حتى نظر الناس إليه .. ثم شرب ، و لما قيل له : إن بعض الناس لا يزال صائماً ؛ قال أولئك العصاة ، أولئك العصاة . »

و يقول بعض الناس : إن فى الصلاة مشقة ، فانها قد فرضت — خمس مرات فى يوم و ليلة — و لا مفر منها فى أى حال من الأحوال — و لكنه ينسى أنها لم تفرض لأربع و عشرين ساعة بل إنها فرضت خمس مرات فقط ، و لا تستغرق أية صلاة من الصلوات عشرين دقيقة على الأكثر ، و فى الأسفار خمس دقائق أو أقل فأين التعب و أين المشقة ، و فى حالة المرض ، مسموح له بأن يصلى صلاة خفيفة قائماً أو قاعداً أو مستلقياً على ظهره حسب الظروف .

وإذا اشتكى أحد فى أمر الزكاة، فليعلم أنه يؤدى الزكاة من الذى وجبت عليه ، و المال الذى يؤديه، قليل إلى حد بالغ .

وإذا قيل إن الحج فيه مشقة كبرى، فهو مخطئ ، فانه وجب الحج على من استطاع إليه سبيلا ، إن الدين لا يطالب بأى شئ لايقدر الانسان على انجازه ، بل إنه ييسر كل ما يطالب به .

إنه يطالب قول الصدق ، وأداء الأمانة . و مساعدة الجيران و حب اليتيم، و احترام الوالدين ، والعدل و المساواة ، وكف الأذى ، والأمر بالمعروف والنهى عن الفحشاء و المنكر ، و يمنع من التبذير، و الكذب و الشهادة بالزور ، و اجتناب الخمر و المبير .

فاذا تعود شخص على اجتناب الكبائر، و الصغائر ، و واظب على القيام بالأعمال الصالحة ، فلا يكون أن الدين ليس لديه فيه أدنى صعوبة . — [illegible]

على ص ٢

ذيل المنشور

ماذا فى جنوب . .

فى ٢ آذار الماضي ، و سرعان ما تزايدت حرارة النقاش حتى توقف يتحرك الجيش ليلة ٢٠ آذار .

و هناك تفسيرات أخرى ترى أن بداية هذه الخلافات ترجع إلى زمن سابق على الاستقلال تمثلت فى ثلاثة مواقف :

الأول : كان فى ١٩٦٥ خلاف بين الجناح اليسارى و جناح قحطان الشعبي المعتدل حول أسلوب العمل فى فرق الفدائيين .

الثانى كان مع اقتراب موعد تسلم الاستقلال من بريطانيا ، حول ما يمكن قبول التنازل عنه، والشروط التى يجب التمسك بها وخاصة تصفية القواعد العسكرية و أفضل النقاش بخروج بريطانيا و تصفية قواعدها .

الثالث : كان مع تسلم السلطان من بريطانيا خلاف حول نظام الحكم ، و هل يكون رئاسيا يندمج فيه منصب رئيس الجمهورية بمنصب رئيس الوزراء أم يجرى الفصل بين المنصبين، وكان هناك ما يشير إلى ترشيح عبد الفتاح اسماعيل (اليسارى) لمنصب رئيس الوزراء . . لونهم الفصل .

إنما الشأن فى القادة

★★★★★★★★★★★★

المسلمون اليوم بحاجة إلى قادة مخلصين يهتم الواحد منهم بأمر الأمة وكأنه الثكلى التى فقدت عزيزها .

و ما أطيب حديث الأستاذ الشيخ أحمد الزهاوى تغمده الله برحمته الواسعة ذات يوم و هو يذاكر جماعة من طلابه حيث قال لهم: « اعلموا يا إخوانى أنه لا توجد أمم قوية و أمم ضعيفة، فالأمم على حد سواء . و إنما الشأن فى قادتها الذين يسوسون أمرها . فلنظر إلى تاريخ محمد الفاتح رحمه الله و هو من سلاطين آل عثمان ، يوم أراد فتح القسطنطينية ، فلما اقترب منها مع جنوده فزع الجيش لما رأى من منعة أسوارها . فأبت همة الفاتح العالية إلا أن يتقدم أمام الجند صوب أسوار البلدة ، وأخذ يستهزئ بمن معه من العساكر الذين عرفوا بالشدة فى الحروب ، بينما هو لم يتجاوز الخامسة و العشرين من عمره ، وكان عمله هذا مدعاة لبث الحماس فى نفوس أتباعه ، عندما تقدموا مهللين مكبرين نحو أسوار القسطنطينية فكتب الله له النصر) .

فالبلاد الاسلامية إذن لم تكن فى يوم من الأيام أشد حاجة من هذا الوقت إلى رؤساء يهتدون بهدى القرآن ، و يمتثلون أمر نبيهم الكريم ﷺ ، لينتشلوا الأمة من هذه الهوة ، و يبدأوا العمل من جديد، فيرسوا بعقيدة أبناء الأمة على قواعد من الايمان الذى لا تشوبه شائبة (أ فمن أسس بنيانه على تقوى من الله و رضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به فى نار جهنم والله لا يهدى القوم الظالمين) و يسعوا جاهدين لتربيتها على تقوى الله و مخافته ، و يزيلوا المفاسد الموجودة حالياً بين ظهرانيهم و التى تهوا عنها .

حينذاك ينشأ أفراد الأمة و هم على درجة كبيرة من قوة فى الايمان و العقيدة، تقيهم الزيغ فى متاهات الضلال .

و على شاكلة فى الحالى يعصمهم من الزلل والانزلاق فى مهاوى الرذيلة ، وعلى قوة فى الجسم والروح يواجهون بها أعداء الله و يردون كيدهم فى نحورهم .

فعسى أن تعود هذه الذكرى العزيزة علينا وقد هيأ الله لنا رعاة صالحين يسهرون على الرعية إذا نام الناس ، و ما ذلك على الله بعزيز .

مقتبس من افتتاحية
« التربية الاسلامية » الغراء (بغداد)

صفحة الشباب والطلاب

غلام يفحم الحجاج

دخل غلام لا يتجاوز العاشرة من عمره على الحجاج فى قبته الخضراء، فنظر إلى القبة و قلب بصره فيها ، ثم قال بسخرية و استهزاء :

(أتبنون بكل ربع آية تعبثون، و تتخذون مصانع لعلكم تخلدون ، و إذا بطشتم بطشتم جبارين) .

و كان الحجاج متكئاً فاستوى جالساً و قال :

○ يا غلام ! إنى أرى لك عقلا و ذهنا، أحفظت القرآن ؟

— أخفت على القرآن من الضياع حتى أحفظه فقد حفظه الله تعالى .

(إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون) .

○ أجمعت القرآن ؟

— أو كان متفرقا حتى أجمعه (إن علينا جمعه و قرآنه، فأخذت الحجاج الدهشة و راح يفكر كيف يسأل ثم قال :

○ أحكمت القرآن ؟

— أو ليس الذى أنزله حكيما حتى أحكمه : (كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير) .

و هنا تتجلى قوة التحدى فى اللعب بالألفاظ فقد كان الحجاج من أذكى أهل زمانه فساءه أن تتحطم قوته أمام غلام ضعيف فقال :

○ أو استظهرت القرآن ؟

— معاذ الله أن أجعل القرآن وراء ظهريا .

— ويلك ماذا أقول ؟

— الويل لك أنت، قل: أوعيت القرآن فى صدرك ؟

○ اقرأ لى شيئاً من القرآن ؟

فجلس الغلام و استفتح قائلا :

— أعوذ بالله منك ومن الشيطان الرجيم . بسم الله الرحمن الرحيم ، إذا جاء نصر الله و الفتح و رأيت الناس يخرجون من دين الله أفواجا !

○ ويلك إنهم يدخلون .

— نعم إنهم كانوا يدخلون فى زمن النبى ﷺ أما الآن فانهم يخرجون .

○ و لم ؟

— لسوء فعلك بهم .

و توقع من فى المجلس أن يأمر الحجاج بقتل الغلام ولكنه سأله:

○ من أنت ؟ — عبد الله .

○ من أبوك ؟

— الذى زرعنى .

○ أين نشأت ؟

— فى الجبال .

○ من أرسلك إلى ؟

— عقلى .

● أ فمجنون أنت ؟

— لو كنت مجنونا لما وقفت بين يديك كأنى ممن يرجو فضلك و يخاف عقابك .

● ناولنى هذه الدواة .

— لا .

● و لم ؟

— أخاف أن تكتب فيها معصية فأكون شريكك فيها .

● و لكنى أريد أن آمر لك بخمسين ألف درهم . تستعين بها على ألا تعود إلى .

(يضحك الغلام) ..

● ما أضحكك ؟

— عجبت لجرأتك على ربك تصدق بهذا المبلغ على من ظلمهم و أهلكت راعيتهم فان الحسنات يذهبن السيئات .

● ما رأيك فى أمير المؤمنين؟

— رحم الله أبا الحسن .

● بل قصدت عبد الملك بن مروان .

— على الفاسق الفاجر لعنة الله .

● و لم استحق منك اللعنة ؟

— والله لا أنكر فضله، و لكنه أخطأ خطيئة ملأت السماء و الأرض .

● و ما تلك ؟

— حكمك على الناس و أنت ظالم ، و وضعك فى موضع لا تستحقه : تستبيح دماء الناس و أموالهم بغير حق .

● أتعرف من تكلم ؟

— نعم شيطان بنى تقيف الحجاج .

و غضب الحجاج غضباً شديداً فاستفتى من حوله قائلا :

● ما ترون فى أمر هذا الغلام؟

— فأشاروا عليه بسفك دمه، عند ذلك قال الغلام :

جلساء أخيك خير من جلسائك يا حجاج .

● أخى؟ من ؟ الوليد ؟

— بل فرعون فانه لما استفتى جلساءه فى موسى أشاروا عليه بتركه ؛ و هؤلاء أمروك بقتلى .

فقام رجل من القوم و قال : هبه لى يا مولاى .

● هو لك لا بارك الله لك فيه

— (يضحك الغلام) و الله لا أدرى أيكما أحمق من الآخر ، الواهب أم المستوهب ؟

— أ أتيحك من القتل و تقاباني بهذا ؟

— أو تملك لنفسك نفعاً أو ضرراً؟

● لا .

— فكيف تملك لنفسى أنا ؟

● يا غلام أمرنا لك بمائة ألف درهم و عفونا عنك لصغر سنك و رجاحة عقلك فاخرج ، و لئن رأيتك فى مجلسى هذا فأدق عنقك .

— ما كنت لأقبل هبة تزيلها لفظات التهديد و الوعيد ، أما عفوك فيد الله لا يبسطك يا حجاج . لاجعلنى الله و اياك حتى يلتقى الساعى و موسى .

الدعوة — الرياض

أدب الناشئة أدبنا وأدبهم

★ سلطان الشمسى الصف ٧

إن الأدب الاسلامى حديقة دائمة النضرة التى تسقى من منابع الوحى السماوى و تروى بعين لاينضب و معين لا ينقطع .

أما الأدب الرخيص الذى نعبره عن الفن فى زماننا ، أو الأدب الذى لاغاية له فى الحياة ولا صلة له بالأدب الهادف البناء فانه كصحراء قاحلة لاتنبت شجرة ولاخضرة ولاظل فيها ولاماء.

و هذا الأدب الفنى غير الأدب الذى تريده الفطرة الانسانية والعقيدة الدينية فالذين يحملون لواء هذا الأدب من الأدباء والشعراء يحتكرون الأدب و يتصرفون فيه تصرفات شائنة بما لاصلة له بمعنى الأدب والفن .

و الأدباء الذين يحملون رأية الأدب الاسلامى لايريدون به إلا أن يحولوا المجتمع الانسانى من الأفكار الخاطئة إلى الأفكار السليمة و من المقاصد الرديئة إلى الغايات المستقيمة و يريدون فى المجتمع تقلباً فكرياً لايعتمد على الفوضى والاضطراب و لا على الصراع و سوء الأخلاق بل يريدون أن يحدثوا به انقلابا هادياً إلى طريق الأمن والسلام وإلى الوحدة والوئام .

لا تعنى بحركة الأدب الاسلامى مدرسة فكرية ونوجه إليها نقداً لاذعا سلبياً بل نريد أن نشق للأدب الأصيل طريقاً صحيحا بين الآداب الرخيصة و المفاهيم الكاسدة للأدب و الفن عن طريق نقد الصالح من المفاسد و الخير من الشر .

فالنقد على الأفكار إنما هو رد على الأفكار الخاطئة، وتوجيه إلى أفكار صالحة يهدف إليها الأدب الانسانى الصحيح .

يعتقد كثير ممن يدرسون هذا النقد أن غاية الأدب

(البقية على ص ٥)

AL-RAID- Fortnightly Regd L 1538. P.O. Box 93 Lucknow-7 (India)

أخبار و تعليقات

● أصدرت وزارة الداخلية الهندية تعليمات إلى حكومات الولايات الهندية تلفت فيها إنتباهاً إلى نشاطات الأحزاب الارهابية، والتكتلات باسم الدين أو الطبقة أو الطائفة والتي تثير الكراهية ضد الطوائف الأخرى، و تشرح المذكرة التي تضمنت هذه التعليمات مسؤليات الحكومات الأدنى في مراقبة هذه النشاطات و قمعها باجراءات دستورية في ضوء مقررات مؤتمر التضامن القومي الذي انعقد في سرينجر.

● لم تنقطع حملة الكراهية ضد المسلمين في صفوف غير إسلامية ممن تنتمي إلى أحزاب إرهابية في البلاد، و قد نشرت إحدى الصحف البارزة منها سلسلة من الافتتاحيات تحث فيها المسلمين على تغيير جميع الشعائر والعادات و المظاهر التي تتنافى مع الحضارة والتقاليد الهندية المحلية، ومنها الأسماء العربية، و تقديس المقدسات الهندوكية و هجر المقدسات التي لا يرجع أصلها إلى الهند، و كتبت الصحيفة أن الانسجام الطائفي في البلاد يتعذر تحقيقه بدون أن يندمج المسلمون إلى الثقافة الهندية الأصيلة كلياً و تلاشي الفوارق و التفاوت.

و قد احتجت الصحف الاسلامية ضد هذه المرجة الجديدة من العصبية و الكراهية ضد المسلمين كما احتجت ضد خطب بعض زعماء أحزاب معينة يحملون المسلمين مسؤلية إثارة الفتن في البلاد، و يتهمونهم بأنهم يدخرون أسلحة في المساجد للهجوم على المعابد.

● دعى بعض الصحفيين المسلمين إلى عقد مؤتمر للصحفيين المسلمين لاتخاذ خطة موحدة لمعالجة التحديات الصحفية، و مقاومة حملة الكراهية التي تبثها عناصر مغرضة عن طريق الصحف.

● أعد المجلس الاسلامي، وهو حزب سياسي مسلم جديد ألفه حديثاً بعض زعماء المسلمين في أترا براديش، و ولاية الهند الشمالية، برنامجاً للانعاش الثقافي و الاقتصادي و التجاري للمسلمين، و يقترح المجلس فتح فروعه في جميع المدن والقرى الهامة للتوعية العامة، و رعاية مصالح المسلمين و توفير تسهيلات لازمة لتعليم الأطفال، ومساعدة رجال التجارة، والأعمال والحرف في إنشاء مراكز التجارة و الصناعة لازالة العلالة المتفشية في المسلمين، وأعلن المجلس مشروعه الشامل لتعبئة المصادر المالية والقوى البشرية غير المستخدمة لخدمة المسلمين وتشكيل جماعة من الخبراء الاقتصاديين، والقانونيين ورجال التجارة للمساهمة بخبرتهم في المجهودات التي تبذل لرفع مستوى معيشة المسلمين وتخفيف متاعبهم.

● أفاد نبأ من طهران أن الحكومة السوفياتية لم توافق على طلب الرئيس جمال عبد الناصر بمنح أسلحة هجومية، ولا يزال الاتحاد السوفياتي يصر على منح الجمهورية العربية أسلحة دفاعية، وطبقاً لبعض التقارير الصحفية، يوجد خلاف في القيادة العسكرية المصرية والخبراء العسكريين السوفيات.

● تنظر الاوساط السياسية إلى وصول الرئيس جمال عبد الناصر إلى الاتحاد السوفياتي بعد بضعة أيام من زيارته الأولى للمعالجة الطبية، بشكوك و ريبة، و تظن أن ذلك قد يكون حيلة سياسية لابتعاد الرئيس عبدالناصر عن جو الجمهورية العربية المتحدة لأسباب تتصل بسياستها القيادية و قد يكون لليد السوفيتية سهم كبير و تأثير مباشر في وجود هذا الحادث.

● أعلن البابا بول بعد دراسة وافية لقضية تحديد النسل، أن جميع الطرق الاصطناعية غير الطبيعة لتحديد النسل، من التعقيم و الاجهاض محرمة على أتباعه الكاثوليكيين لأنها تشكل تدخلا في النظام الطبيعي للخالق.

● احتجت أحزاب إسلامية و كبار علماء الحجاز ضد محاولة بعض الأفراد الذين يزعمون أنهم مسلمون لاعادة ترتيب القرآن الكريم حسب التنزيل، و أعلن العلماء بأن أية محاولة لتغيير الترتيب الذي أجمع عليه الصحابة الكرام و المسلمون المتأخرون طوال أربعة عشر قرناً يجب مقاومته بشدة و صرامة من قبل سائر المسلمين، وطالبوا الحكومة في لبنان باتخاذ إجراءات عنيفة ضد هؤلاء المجرمين. (الجمعية ٣١-٧-٦٨)

● أحيطت المفاوضات بين الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا بسرية تامة ولكن الأوساط الدبلوماسية تعتقد أن الاتحاد السوفياتي لا يزال يصر على إعادة فرض الرقابة على الصحافة و يعتقد أن رفع الرقابة سيكشف الحركة الشيوعية ويعرضها للخطر، و تعتقد هذه الدوائر أن تشيكوسلوفاكيا تصر على نهج طريق الديمقراطية وإصلاحات اجتماعية في النظام القائم في البلاد، و قد هددت براغ بتدخل عسكري لاحباط النظام الجديد الذي اتهمته بالتآمر مع القوى الاستعمارية؛ وذكرت أن الاتحاد السوفياتي قد أطاح مثل هذه الحركة من قبل في المجر.

● قام وفد للمسلمين من جامبيا برئاسة الحاج محمد أمن بزيارة آذربيجان، واجتمع برجال الدين، و تبادل معه وجهات النظر حول مسائل تتعلق بالمسلمين، و أدى الصلاة في المساجد.

● أعد علماء اللغة السوفيات معجما يشتمل على ٢٠ ألف كلمة من لغة تركستان القديمة استناداً إلى المخطوطات العربية وغيرها من اللغات القديمة.

● تجددت في بعض الدول العربية التي تؤمن بالاشتراكية و دين الثورة، حملة توجيه اللوم إلى ماتتصفه بالعناصر الامبريالية و الرجعية بالقيام بتمرد و محاولة انقلاب للاطاحة بالنظم «التقدمية» في البلاد وقد اعتقل عدد من الشخصيات البارزة في سوريا و مصر، و كشفت حكومة جنوب اليمن النقاب عن تمرد في مناطق واقعة بشمال عدن، ووردت تقارير بوقوع اشتباكات بين قوات الحكومة و رجال الأحزاب المعارضة التي اتهمتها الحكومة بالتآمر مع دول خارجية و مصالح الزيت الأميريكية.

★ أعربت الصحف الاسلامية بالهند عن تجدد الخلافات في الدول العربية وتناصرها و خطر الحرب الأهلية في بعض الدول و ازدياد التهديد الاسرائيلي في آن واحد

محمد رابع ندوی ایڈیٹر پرنٹر پبلشر نے ندوہ پریس مین چھپوا کر النادی العربی کی طرف سے شائع کیا

اول جريدة عربية صدرت من الهند

الرائد

المنبر المسئول

يصدرها «النادي العربي» ندوة العلماء لكهنؤ (الهند)

إقرأ في هذا العدد
يجب أن يغطي الشرق ...
تأييم الصحافة وكم الأفواه
العمل الفدائي والمقاومة الشعبية
بين المجتمع الشرقي والمجتمع ..

العدد الرابع السنة العاشرة — جريدة الأنباء الإسلامية والتعارف الإسلامي — ١٥ أغسطس ١٩٦٨ م ٢٠ جمادى الاول ١٣٨٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاحية

يجب أن يغطي الشرق لما يكيده الغرب

أ م - ر - الندوي

إن العالم الاسلامي كله مصاب اليوم بالغفلة والاهمال في تربية الأجيال الاسلامية على المثل الاسلامية العليا و الأخلاق الانسانية الرفيعة ولقد طغت في كل الأوساط من هذا العالم المسكين موجة للتقليد الأعمى الغبي لكل ما يأتي من الغرب و اكتسحت هذه الموجة أو كادت تكتسح تراث الحياة الاسلامية والشرقية السمحاء، و بدأنا نحن نتأسف الآن على الخسارة لأننا بدأنا نجني ثمارها المرة من صابها و علقمها، و تتلقى ضربات أعدائنا بقوة شدة، و أن هزيمة حزيران الماضي جزء من أجزاء هذه الخسارة والحقيقة المرة، إنه لا شك أن العالم الاسلامي كان قبل عقود من السنين مصابا بالغفلة والنزهل و الجهل و هي أمور جعلته متخلفاً ضعيفاً أمام شعوب الغرب وبلدانه فلم يكن الشرق يعنى بالنبوغ في العلوم التجريبية، وفي السعي لتسخير القوى الكونية حتى يمكن لأقطاره المختلفة ان تصمد بقوة و جدارة أمام تحديات العصر، والغزو الاستعماري الغربي أيضاً، و لقد كان على هذا الأساس وحده ما كان من تنبيه زعماء المسلمين و من إيقاظهم لهمم الجماهير المسلمة وأمرهم لها بأخذ أسباب القوة والعلم حتى لاتبقى هذه الأقطار الشرقية حقلا يتنفع به الغرب ويستغله لخير بلاده، بعد أن كان الغرب الناهض قد ألقى بجرائه و وضع كلكله على صدر الأقطار الشرقية والاسلامية ثم لم يرد بعد ذلك مقادرتها إلى أوطانه، تاركا لهذه الأقطار وشعوبها حريتها و استقلالها و مصائرها في أيدي أبنائها.

ثم إن الغرب و تلاميذه الأوفياء استغلوا وأساؤا استخدام النداء إلى النهوض و القوة و الأخذ بأسباب العلم واستغلوا شعور الشرق بضرورة النهضة العلمية والتجريبية في الشرق لمنافعهم الاستعمارية و المادية بما كانوا يضمرونه من الشر للشرق والاسلام منذ القديم، وكانوا يرونه مجالا حسناً و غنياً للانتفاع و الاستغلال و كان المسلمون و بلادهم أشد من استهدفهم الغرب لهذا الغرض و لذلك ابتلى العالم الاسلامي ببلاء و محن كبيرة، محن في دينه و في ثقافته و في أفكاره و عقليته و كان هدفا أكبر لمعاداة الغرب.

أثرت مكايد الغرب و مكايد تلاميذه الشيطانية في العالم الاسلامي تأثيراً كبيراً و أقبل الناس يستقبلون كل شيء يأتي إليهم من الغرب بسذاجة و حب و إخلاص بدون أن يدققوا النظر في الصحيح والسقيم، أو الطيب و الخبيث و بدون أن يفصلوا بواطن الوارد عن ظواهره و يميزوا دواخله عن خوارجه.

و من العالم الاسلامي بذلك في فترة وجيزة أخيرة من خلال تحرية ثقافية و فكرية وهمية، تجربة جردت الأمة الاسلامية من كثير من خصائصها و أحلت محلها خصائص جديدة أخرى و انتشرت في العالم الاسلامي نظريات جديدة و أفكار جديدة وميول و رغبات جديدة و اتجاهات لم يكن العالم الاسلامي قد عهدها من قبل، فكانت تجربة ثقافية وفكرية رهيبة غير شك، و لو أن الأمريكيون قد توقف على الاستفادة فيما يتفوق به الغرب على الشرق من المنجزات العلمية و التجريبية و تسخير القوى الكونية لحسب لكان ذلك خيراً للشرق المتخلف الضعيف لأن ذلك كان ضماناً لاتعاشه و انهاضه في مجالات القوة والعلم و المعرفة الكونية، وقد كان ذلك ضروريا ضرورة مؤكدة له، و لكن الأمر مع الأسف لم يكن كذلك بل إنما تجاوزه إلى لون من التقليد السطحي المشين، لون أحدث فيه الصفاقة و الغباوة و الابتذال ولم توجد فيه الجدية و الحزامة و الوقار، فلم يأت هذا التقليد إلا في المشابهة بالغرب في مظاهر

بقية على ص ٤

مع الحقيقة

المقاومة العقلية الروحية

****

إنه لابد هنا من حركة مقاومة قوية، راسخة الأركان، عميقة الجذور في كياننا الاجتماعي على جميع المستويات والطبقات، فكما أننا نحتاج إلى مقاومة شعبية لازعاج العدو و تحرير الوطن السليب، نحتاج إلى مقاومة عقلية روحية أيضاً، لمقاومة الخطر الداخلي الذي هو أدهى و أمر و أضر على الأمة من الغارات الخارجية و الاستعمار الخارجي، إن الاستسلام الداخلي أو استسلام الباطن - في تعبير آخر - هو الذي يمهد السبل للمستعمرين وتجار الحروب و محكمي السياسة العالمية ليصيدوا في الماء العكر، و تحقيق أمانيهم الدنيئة و مطامعهم السياسية والاقتصادية، بكل سهولة ويسر؟ بل انهم يجدون ترحيباً و إقبالا و إكراما وإجلالا من الطبقة العصرية في هذه البلاد.

إننا نحارب الاستعمار بالألسنة و الأقلام والدعاية و الاعلام ونرحب به في عقر دارنا، و بين أولادنا و بناتنا، و في مآدبنا وسهراتنا، وفي برامجنا وإذاعاتنا و هذا ما يعلمه العدو أكثر مما نعلم، فهل نستعرض موقفنا من جديد إزاء هذه التحديات السافرة و الهجمات المتتالية؟ و نتعظ بقول الشاعر العربي الذي صور هذا الوضع العجيب الساخر المضحك فصدق و أصاب، بل أحسن و أجاد

أوردها سعد و سعد مشتمل
ما هكذا تورد يا سعد الابل

محمد الحسني

العالم الإسلامى العالم الإسلامى العالم الإسلامى العالم الإسلامى

العمل الفدائى و المقاومة الشعبية

بقلم الأستاذ عصام العطار

لقد كان من أهم أسباب هزيمة الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧ عزل الشعب فى البلاد العربية وتحييده واهمال اعداده ماديا و معنويا لممارسة حقه و واجبه فى معركة المصير ، و قتل روح الجهاد فيه بمختلف الوسائل .

و لقد كان من أهم أسباب النكبة الاولى سنة ١٩٤٨ عزل الشعب فى فلسطين عن قضيته و قضية العرب و المسلمين ، و إقصاء رجاله ، و حل منظماته ، و سحب الأمور من يديه ، و فرض الوصاية عليه و على القضية كلها من قبل الجامعة العربية حتى انتهت الأمور إلى النكبة .

و لقد صمد إخواننا الفلسطينيون قبل ذلك للصهيونية العالمية والاستعمار البريطانى ثلاثين عاما لم يخنعوا فيها و لم يستسلموا لما تريده الصهيونية والاستعمار ، و قاوموا بامكاناتهم المحدودة هذه القوى الغاشمة أشد مقاومة ، و أوشكوا أن يسيطروا على فلسطين كلها فى ثوراتهم المجيدة سنة ١٩٣٦ و٣٧ و٣٨ و٣٩ و قدموا ألوف الشهداء ، و ألوف الجرحى ولم يزلزلهم نسف البيوت ، و تهديم الأحياء والقرى ، و خسارة الأموال .

و بعد نكبة (٤٨) تحول معظم الفلسطينيين إلى (لاجئين) و ازداد عزلهم وعزل الشعب العربى كله عن التأثير الحقيقى فى القضية . حتى كانت النكبة الأكبر فى الخامس من حزيران و ما تلاه من أيام مريرة لهذا وغيره من الأخطاء والانحرافات و الخيانات .

و قبل الخامس من حزيران ، و فى جو من الاحساس العميق بالخطر المحدق ، و الرؤية الصادقة لحقائق الأمور من وراء أستار التضليل ، و الوعى القوى لوضع القضية و تراجعها المستمر على كل صعيد ، وعدم الأساليب المتبعة فى معالجتها ، وعدم جدواها . فى هذا الجو ولد العمل الفدائى ، و بدأ الطريق الصحيح فى العمل ، منطلقاً من إيمان الشعب العميق ، معبراً عن إرادته التى لاتقبل المساومات و الخداع السياسى ، و فتحت مرة أخرى صفحة الجهاد و الاستشهاد رغم كل العقبات والتحديات .

و تمت المقاومة المسلحة فى الأرض المحتلة بعد الخامس من حزيران ، و أصبحت بعد الهزيمة الرسمية رمز الصمود والأمل ، وصيحة الكفاح فى وجه التخاذل والاستسلام ، و الطريق الوحيد لاسترداد الحق المسلوب ، و الوطن المغصوب ، و حماية الأمة والمستقبل من الانحلال والضياع و مقاومة العدو المغتصب ، و مجاهدته بكل ما نملك ، أمر لابد منه .

إن عقيدتنا التى نؤمن بها تجعل الجهاد فى سبيل الله إذا دخل العدو أرضنا فرض عين على الرجل والمرأة والكبير والصغير ، و تحول الشعب كله إلى شعب مقاتل . . وهكذا يجب أن ينمو العمل الفدائى وتنمو المقاومة حتى تستوعب كل فرد قادر ، وكل طاقة موجودة ، ضمن مخطط شامل للتحرير يرتفع إلى مستوى القضية ومستوى الواجب ، و يستخرج امكانات العرب و المسلمين ، و يستفيد من كل قوة يمكن الاستفادة منها فى هذه الدنيا .

و عندما يكون الجهاد فى سبيل الله عز و جل تأخذ القضية وضعها السوى على الصعيد الوطنى والصعيد الانسانى ، و ترتفع على كل هوى شخصى أو مطلب دنيوى صغير ، و يكون أبناؤها باقة أكبر من كل قوة ، و لايطلبون إلا النصر أو الجنة ، و تسير القضية محكومة فى مراحلها كلها بقواعد النصر و مبادىء الخلق . فالقتال فى سبيل الله قتال فى سبيل الحق ضد الباطل ، و العدل ضد الظلم ، و الخير ضد الشر .

(الذين آمنوا يقاتلون فى سبيل الله ، والذين كفروا يقاتلون فى سبيل الطاغوت ، فقاتلوا أولياء الشيطان ، إن كيد الشيطان كان ضعيفا)

وفى هذا القتال المشروع يلتقى الموقف الوطنى بالموقف الانسانى والخلقى ، و يكون الدفاع عن حقنا فى أرضنا دفاعا عن الحق فى كل مكان ، و عن القيم العليا التى يجب أن تسود و أن نرخص من أجلها التضحيات و إذا كان إخواننا الفلسطينيون الآن يشكلون طليعة الفداء ، و المادة الأساسية للمقاومة الشعبية فى الأرض المحتلة ، فواجب العرب و المسلمين أن ينذروا هذه المقاومة و يعززوها و يعينوها على النماء السريع السليم ، و أن يبعدوها عن المآرب الشخصية ، و الخلافات الحزبية و المذهبية ، و المنازعات العربية و الدولية ، و يحموها من أى استغلال كان ، و يوفروا لها أسباب الوقاية من كل ماينحرف بها أو عن سهمها الخيث . وأن يستعدوا أعظم استعداد لمواجهة كل التطورات ، ولابد أن تكون هنا تطورات . . إذا كان إخواننا الفلسطينيون يشكلون الطليعة - كما قدمت - فليس معنى ذلك أن المعركة هى معركتهم وحدهم ، فالمعركة معركة العرب و المسلمين جميعاً ، معركة عقيدتهم ، و معركة مصيرهم إلى حد كبير .

و العمل الفدائى و المقاومة الشعبية فى مواجهتنا لاسرائيل والصهيونية العالمية ، والدول المؤيدة للباطل ، ليست بديلا للمواجهة النظامية ، ولا يمكن أن تغنى عنها ، ولكنها تتكامل معها ، و تهيىء لها ، وتشكل ركناً أساسياً من أهم اركان معركة المستقبل . . . فلابد من المواجهة النظامية ، ومن الاعداد الحقيقى لها ، بل ان العمل الفدائى و نموه والدعم الرسمى و الشعبى الجاد له لابد أن يؤدى إلى مجابهة نظامية .

ومن أكبر الخدع و الخيانات أن يتخذ من العمل الفدائى و المقاومة الشعبية ذريعة للتنصل من مسؤليات قضية العرب و المسلمين و قضية الحق فى فلسطين ، وأن تلقى اعباؤها ونتائجها على الفلسطينيين وحدهم و أن يصور الأمر كان العمل الفدائى وحده قادر على حل الموضوع ، و يكتفى بمساعدات شكلية لا تؤدى إلى الصدام مع إسرائيل ، ربما يخف ضغط الرأى العام العربى ، و الاسلامى ، و تنفض اليد نهائيا من الموضوع . . . هذا إن لم تفرض النسوية السلبية - إذا تمت - على الجهات الرسمية أن تقف ضد العمل الفدائى و المقاومة الشعبية ، و تحاربه حربا معلنة أو خفية .

كلمة الرائد

الكفر عار و شنار ..... لا فتح و انتصار ..

سعيد الأعظمى الندوى

واجه المسلمون اليوم فى بعض الأقطار العربية الاسلامية تحديا جديداً ، فقد انبعثت هناك دعوة صريحة إلى الكفر بالله سبحانه و تعالى ونبذ كلمة الاسلام والاعراض عن تعاليمه الخلقية والايمانية ، إن هذه الدعوة حرب سافرة على الاسلام و مؤامرة عنيفة موجهة ضد الجالية الاسلامية التى تعيش فى البلاد العربية ، وهى تريد القضاء على مهجة الايمان الباقية فى قلوب المسلمين و شرارة الحب الكامنة فى نفوسهم ، وقد انطلقت هذه الصيحة من أفواه بعض الناعبين ، ممن غرقوا بعدائهم السافر للاسلام و بغضهم الشديد لأهله .

و كتب إبراهيم خلاص قبل كارثة حزيران الماضية مقالا ندد فيه بالقيم الاسلامية ، و استهزأ بالدين و استهدف الله سبحانه وتعالى والرسل والأديان السماوية وهزئه ، ونجم على التاريخ الاسلامى الناصع مجرما لاهوادة فيه ، كأنه أراد بذلك طمس هذه المعالم ، و محو فضل الاسلام و دوره فى إنقاذ الناس فى لحظة واحدة ، وهدم دعائمه و تقويض أركانه فى طرفة عين ، و لكنه لم يحن بذلك إلا انتصاراً مزيفاً ، فقامت الحرب بين العرب و إسرائيل ، وخسرت الأمة الاسلامية العربية المعركة مع اليهود ، و نكبت بأشد ما يمكن من نكبة فى حرب حزيران ، و لم يكن ذلك إلا من كسب أيدينا و صنع أنفسنا .

ثم ... بعد ما مضى عام أو أكثر على الكارثة ، و لم تكن هذه الأمة تنفض الغبار عن جبينها حتى سمع نعيق يدعو إلى الكفر (والعياذ بالله) و قام دعاة يدعون الناس بوقاحة منقطعة النظير إلى التخلى عن الدين والتجرد عن الايمان و القيم الخلقية ، و يقولون : إن إسرائيل لم تنجح فى المعركة و لم تنتصر علينا إلا لأنها كفرت بالله ، و انطلقت عن جميع حدود الحياء والايمان ، و تخطت ثغور الأخلاق و الفضائل .

إن هذا المنطق ، منطق اليوم والغربان ،

التتمة على ص ٤

أضواء ..

تأميم الصحافة وكم الأفواه

الأستاذ محمد أبو مسعود

- لعل أكبر دعامة يقوم عليها بناء الحكم الاشتراكى هى كم أفواه الشعب عن طريق قمع الحريات ، و وضع سائر طموحه و رغباته فى مخلف مرافق الحياة ، بحيث تصرف الطعمة الحاكمة فى البلاد ، ولا يتيسر ذلك إلا إذا أمكن سد جميع المنافذ و الأبواب حيث لا ينفذ النور إليه ، و لا تطرق إلى الخارج ما يجرى داخل البلاد ، ولتحقيق هذا الهدف تلجأ جميع الحكومات الاستبدادية التى تصف نفسها بالجمهوريات الشعبية ، والاشتراكية لفض الطرق عن طبيعة البلاد و أماق الشعب ، إلى تأميم الصحافة فى البلاد .

تجلت هذه الميزة التى يتميز بها نظام الحكم الاشتراكى فى النزاعات التى كانت موضوع نقاش الصحف أخيراً إثر الانتفاضة فى تشيكوسلوفاكيا ، التى كادت تمكر الأمن العالمى فى أوربا الشرقية بعد فظائع التدخل السوفياتى فى المجر قبل اثنى عشر عاماً .

كانت النقطة التى دارت حولها الخلافات والتى كان الاتحاد السوفياتى يشدد عليها فى المباحثات ، وتجعلها أساس المشكلة هى الرقابة العسكرية على الصحافة و قمع جميع العناصر المعادية السياسية التى أتبعها الحكام فى البلاد منذ إعلان الشيوعية فى عام ١٩٤٨ إلى عهد نوفتى ، فقد قامت جميع الحكومات السابقة فى البلاد على أساس قوات الأمن التى تزيد عن مائتى ألف شخص ، ورجال المخابرات فوق العادة الذين يتمتعون بامتيازات خارج القانون بسلطات غير عادية .

لم تكن الحركة من أجل التطور الديمقراطى فى تشيكوسلوفاكيا تتجه نحو التحرر عن التعاليم الشيوعية أو الارتداد عن العقيدة الشيوعية الماركسية ، و إنما كانت بإيمانها الراسخ فى هذه العقيدة تريد تغييراً محدوداً فى النظام الاجتماعى ، و تخفيف بعض الاجراءات التعسفية التى عانت منها البلاد خلال العهود السابقة ، و لكن هذا القدر المحدود من الحريات التى لم يكن مألوفاً فى الحكم الشيوعى ، كان بمثابة تهديد للكيان الشيوعى لدى الشيوعيين المتحفظين فى الاتحاد السوفياتى و حلفائه الذين استخدموا جميع وسائل الضغط للعودة إلى النظام السابق ، و لكن الشعب التشيكى صمد أمام جميع هذه التهديدات وأعلن زعماؤه أن حرية الصحافة أمر أساسى بالنسبة لحقوق الشعب ، و كانوا فى موقفهم هذا يستندون إلى تأييد هائل من الشعب الذى طالب بالصمود حتى الموت وأعلن أنه لايريد العودة إلى عهد السجون و الاعدامات مهما كلف ذلك من ثمن - وأشترك فى هذا التأييد الكتاب والصحفيون ، والعمال والموظفون و حتى الجيش .

لقد كانت هذه الحركة الديموقراطية عبرة و درساً للزعماء الذين يعتلون إلى مناصب الحكم عن طريق الثورات العسكرية بمساعدة شرذمة قليلة من الضباط الصغار بالاستيلاء على محطات الاذاعة والسيطرة على وسائل الاعلام .

إن الأحداث فى تشيكوسلوفاكيا و موقف المتحفظين من الشيوعيين ، والفظائع التى كشفت عنها الانتفاضة الشعبية التى ظلت مكتومة خلال عشرين سنة ماضية ، تقدم صورة صادقة عن الهيكل التعسفى للنظام الاشتراكى ، و إذا صحت التقارير الصحفية واليانات التى أدلى بها رجال الحكم والوعامة الجديدة عن المجازر التى دبرت للاحتفاظ بالقيادة التى توازرها الحكومة السوفياتية فانها تدل على أكبر نفاق سياسى يسجله تاريخ الحضارة الانسانية .

و لانشاء مثل هذا النظام الذى نبذه الشعب التشيكى اختار زعماء الثورة فى الدول العربية «الاشتراكية» لتحقيق مآربهم ، ولكن الحقائق انكشفت قبل أن تتحقق مؤامرة الثورة لتطبيق السياسة الاشتراكية على الأرض العربية ، و ستشهد الأمة العربية انتفاضة كبرى فى تاريخها ، وستكون هذه الانتفاضة رائدة لانتفاضة الجنس البشرى بأكمله ، فقد حملت هذه الأمة أمانة لتحرر الانسان من عبادة الانسان ، و لتضع عنه الأغلال و سيذوب جميع «البالقة» أمام شعلة الايمان و التى تتوقد فى قلب المعلاق المؤمن .

(تتمة المنشور على ص ٣)

تتمة المنشور

الكفر عار وشنار ..

سوف يمجه الناس و يمجون عليه ، و يرفضونه أشد رفض ، و سوف تكتسحه موجة السخط و الاشمئزاز التي انطلقت في بعض المناطق العربية الاسلامية من قبل المسلمين ، و سوف تبتلعه غضبة الشعب العربي الآبي، الذي لايقبل ضيماً، ولايرضى بالذل ، ولايصبر على العار ، سوف يكون هذا اليوم أو غداً باذن الله ويبوء أصحاب هذا المنطق الخبيث بفشل ذريع ، ويلوذون بالفرار .

و لكن الذي يلفت النظر في هذه المناسبة هو أن الوقاحة والنفاق بلغا بهؤلاء المجرمين مبلغاً دعوا فيه إلى الكفر وهفوا بالخروج من حظيرة الحياة و الايمان إلى ساحة تتمخض بالخبث و النذالة والفسولة و الفسق والجرائم الخلقية و الانسانية ، إنني أقضي عجباً من أمثال هؤلاء الذين غاض ماء الحياء في عيونهم ، وأفكر فيما يتشدقون به من تحطيم قوة الأمة الاسلامية ومعنويتها، وتفتيت وحدتها و إنائها ، و تفريق صفوفها و جمعها ، و ما ذلك إلا لخدمة مصالح الاستعمار الذي أذاقهم ألوانا من الذل و العذاب في الماضي ، و لا يزال يذيقهم اليوم و يضيق عليهم أرضهم بما رحبت ، و يسلط عليهم اليهود ، أنذر خلق الله و أنجس البشر ، الذين ضربت عليهم الذلة والمسكنة ، وباؤا بغضب من الله .

إن الدعوة إلى الكفر ليست خدمة الوطن أو الأمة أو الشعب، إنها هي خدمة العدو القابع على صدورنا، وخدمة الانتهازية و الفوضوية ، و خدمة الأغراض الخسيسة والأهواء الشخصية ، إنها خدمة النفس التي تبعث على الرذائل ، و تنهى عن الفضائل ، و تهوي بالمرء في هوة الشقاء والشنار ، و تدعه حياً في حفرة محققة من المذلة والصغار.

« كبرت كلمة تخرج من أفواههم ، إن يقولون إلا كذبا »

وقد ظهرت بذلك في الشرق مفارقات عجيبة في كل مجال من مجالات الحياة ، وهي مفارقات نشأ فيها الجيل الحاضر وينشأ فيها الجيل الناشئ وسوف تبقى هذه المفارقات مادام الشرق لايفطن له لماحدث له و لماوقع هو فيه من الغباوة و البلادة في تقليد الغرب و إخلاص الثقة به و الحب له .

و قد استخدم الغرب للوصول إلى أغراضه في الشرق وسيلتين: الأولى منهما هم تلاميذه الأوفياء الذين قد تخرجوا على مدرسته ونهلوا من المناهل التي صنعها الغرب لهذا الغرض، والوسيلة الأخرى هي الكلمات و المصطلحات الأدبية و الثقافية الكثيرة التي اتخذها الغرب أقوى حباله لاقتناص العقول الشرقية و خداع الجماهير المتخلفة البسيطة، ومصطلحات والفاظ يستعملها اليوم تلاميذ الغرب الأوفياء في كل أنحاء العالم الاسلامي ويستخدمونها لمآربهم الشيطانية و مآرب الغرب الاستعمارية و الاستغلالية سواء كانت رأسمالية أم اشتراكية فانها ألوان مختلفة لأغراض خسيسة معينة، فانهم يقولون تقدمية و يقولون حرية ، و يقولون فن ، ويقولون رقي وحضارة و لكن ماهو معناها ، هل هي تقدمية في مجالات الخير، و هل هي حرية من أغلال الفساد والشر ، وهل هو فن لصناعة الفضيلة ، و هل هو رقي إلى المجد المطلوب، وهل هي حضارة الانسانية، و جمال السيرة ؟ لا إنه ليس أي شئ من هذا بل إنما هو الخروج عن المآثر القديمة، لأنها عندهم هو التخلف والخروج عن كل تقليد شريف لأنه عندهم هو الأسر والاعتقال، أما الفن فعندهم هو الانبان بكل دعارة و مجون ، و الرقي و الحضارة عندهم هما الأخذ بكل أسباب المادية الفاسقة الكافرة مما راجت و تروج كل يوم في العالم المعاصر .

لقد جنت هذه المصطلحات والألفاظ الخادعة على الأمة الاسلامية والأمم الشرقية جميعاً جناية كبيرة و خدعتها خدعة عظيمة وأبعدتها عن خصائصها و مقدساتها وأسس حياتها الطيبة إنها من حبائل الغرب الثقافية و الفكرية الجديدة الناجحة يجب أن يفطن لها الشرق و لا ينخدع بها ، و يجب أن يعرف الشرق أنه لا تزال فيه بقية الخير ، وحب الفضيلة ولذلك نفسه يستخدم الغرب و أتباعه هذه المصطلحات و الألفاظ، لأن الشرق لا يزال يرفض الشر و لا يقبله إلا إذا انخدع و وقع في خديعة و مكر ، إن هذه المصطلحات والألفاظ ليست إلا لافتات جميلة، يستتر وراءها هؤلاء المافقون ليعبثوا في أمم الشرق ماأرادوه من تحلل وتشكك و تهتك وفساد ، و يحولوا بذلك مجتمعاته إلى مجتمعات لاقيمة لها و لا قداسة لها في الحياة، وهم يتقدمون في ذلك إلى النجاح قليلا قليلا و يتجرد العالم الاسلامي بجهود هؤلاء من اسمى المعاني الشرقية و الايمان مع تيار الزمن قليلا قليلا أيضاً ، و لا تفطن الجماهير لما يحاك حولها من حبائل الشيطان .

إنه يجب أن نعلم أن الثقة التي منحتها الجماهير الشرقية زعماء الغرب و تلاميذهم في الشرق ممن امتطوا صهوة جواد الحكم و الزعامة في بلاد الشرق اليوم ليست سلعة رخيصة تباع على يد كل طالب ، و إن المسؤولية القيادية العظيمة التي استقلها هؤلاء الزعماء البغاوون المتزلفون في تقليد الغرب ليست شيئاً هيناً يوهب لكل من يريده .

إنه يجب أن لايعطى هذه النهضة الغالية وأن لايمنح هذه المسؤولية العظيمة إلا أناس فيهم إخلاص صادق لمصالح أمتهم وأمانة صادقة لرسالتها في التاريخ و في الحياة، ووفاء صادق لمتطلبات دينها و تراثها .

و لكن المؤسف المحزن بأن ثقة جماهيرنا الشرقية و المسلمة و إقدامهم لأعباء القيادة قد أصبحا شيئاً هيناً غير ذي بال يمكن أن يلصص عليها كل متزلف منافق ثم يستغلها لخير الأعداء و الخصوم .

و مادامت جماهير الشرق لاتسهر على ثرواتها و مادامت لا ترخصها لكل مريب وغير مريب لا يرجى لها التخلص من أسر هؤلاء الزعماء المفسدين ولا ترجى لها النجاة من السوء الذي لحق العالم الاسلامي اليوم.

(تتمة المنشور على ص ٥)

التجربة الاشتراكية التي حققتها إسرائيل ؟ وهل تظنون أننا مهملون أهمية الوجود الاسرائيلي في الشرق الأوسط، تلك المنظمة المهمة؟ اطمئنوا . . اطمئنوا . . أن الاتحاد السوفياتي مع إسرائيل ، وسيؤيدها اليوم و غداً كما أيدها و رعاها بالأمس . و نحن نرعى الاشتراكية العربية لأن في ذلك تعزيزاً لمصلحة إسرائيل أيضاً ؟

مع الشكر «الشهاب» اللبنانية

بين المجتمع الشرقي و المجتمع الغربي

الدكتور محمد أمين المصري

المجتمع الاسلامي هو ذاك المجتمع الذي تميز عن المجتمعات الأخرى بنظمه الخاصة وقوانينه القرآنية وأفراده الذين يشتركون في عقيدة واحدة و يتوجهون إلى قبلة واحدة، و لهذا المجتمع و إن تكون من أقوام متعددة خصائص مشتركة وأعراف عامة و عادات موحدة .

وهناك إلى جانبه المجتمع الغربي النصراني بنظمه و عقائده و اتجاهاته و هو ذو خصائص مشتركة و إن تعددت ملله و تباينت نحله .

و لو أن إنساناً سار في البلاد الشرقية الاسلامية وتنقل في تطوافه من مدينة جاكرتا متجهاً إلى أقصى الغرب حتى بلغ مدينة طنجة ومر في مسيرته هذه على مختلف البلاد الواقعة على محور جاكرتا ـ طنجة لوجد ظاهرات اجتماعية تكاد تسيطر على هذه البلاد جميعاً .

و لو أن هذا الانسان نفسه بعد رحلته الأولى شرع في رحلة ثانية على محور آخر بادئا من (مدريد) متجها إلى موسكو محاولا زيارة مختلف البلاد التي تقع حول المحور الذي تسيطر على هذه البلاد جميعها و تختلف اختلافا تاما عن الظاهرات الأولى .

في البلاد الثانية يلاحظ المتأمل ما يلي :

١ ـ فعالية هؤلاء الناس و حياتهم المملوءة جداً و حرصاً على الوقت و تنظيمه .

ب ـ الاستفادة من هذا الحرص و هذا التنظيم لتكون محصلة العمل الذي يتم أكبر محصلة ممكنة ويترتب على هذا :

ج ـ كون الفرد منسجما و العمل الذي يقوم فيه .

د ـ وجود دافع داخلي يدفعه إلى القيام بالعمل بسرور ورضا فيبذل فيه أكبر جهده ويستفرغ غاية طاقته . . وإلى جانب هذه الفعالية التي تبدو يلحظ المتأمل:

هـ ـ ظاهرة التخصص لدى أفراد المجتمع واضحة بالغة . . حداً من الدقة ، و نتيجة هذا كله .

و ـ وفرة الانتاج لدى هؤلاء وفرة تزيد عن حاجاتهم أضعافا كثيرة و شيء بهذا المجتمع مجتمع النحل بما فيه من فعالية و تخصص ووفره بعد ذلك في الانتاج عظيمة .

يقابل هذه الظواهر في المجتمع الأول ما يلي :

ا ـ فعالية تكاد تكون منعدمة و نظره إلى الوقت على أنه لا قيمة له .

ب ـ نشاط متجه إلى اللغو و والحديث غير المنتج .

ج ـ و القيام بالواجب مقترنا بالشعور بثقله و كراهيته .

د ـ وفقدان الدافع الثقافي إلى القيام بالعمل و معنى ذلك أن الدافع للعمل خارجي فسري يتصف بروح الاكراه و نتيجة ذلك أن يؤدي العمل ناقصاً مبتوراً.

هـ ـ و بعد هذا كله التخصص مفقود و الجهود مبعثرة .

و ـ والانتاج أضأل من حاجات المجتمع ولذلك كان هذا المجتمع عالة على المجتمع الثاني في حاجاته الحيوية .

من أجل ما سبق سمى المجتمع متخلفاً و الثاني نامياً ، و لقد امتن بعض أفراد المجتمع الثاني على أفراد المجتمع الأول فرأوا أن يعدلوا عن تسميته متخلفاً إلى تسميته مجتمعاً أخذا في النمو و لكن نوايام الحقيقية مكان ارتياب كبير .

و من أجل ماسبق فرض المجتمع الثاني على الأول سبقه وتقدمه وبالتالي وصايته وسيطرته كما فرض عليه ضرورة الاقتداء به و إسراع السير ملحاق به .

و من هنا كان من أهم الموضوعات التي لابد لنا من بحثها في المجتمع الاسلامي صلته بالمجتمع الغربي و نحن نهتم بدراسة شئ عن المجتمع الغربي لغرضين اثنين . أولهما أن هذا المجتمع قد شق طريقه و فرض نفسه وأتى في عالم الاكتشاف و الاختراع بما يأخذ بالأبصار ويفتن الناس وهو لذلك نموذج جدير بأن يدرس ليعرف مافيه من ضعف وقوة وجدير بأن يدرس لتعرف العوامل التي أدت إلى نموه وتقدمه وهذا النمو جدير بأن يكون موضوع تأمل ليرى أهو نمو كامل يتناول جميع مظاهر الحياة أم نمو في نواح على حساب نواحي آخر .

و ثانيهما أن هذا المجتمع الغربي في نزاع والمجتمع الاسلامي منذ زمن طويل يؤثر فيه ويتأثر به و هو منذ حقب من الدهر يحاول أن يطمس معالم هذا المجتمع أو يمحو خصائصه و يفرض عليه تبعة كاملة له .

موالاة روسيا مع إسرائيل

للاستاذ فتحي يكن

هذا الكلام نحن لا نقوله افتئاتا وإنما نقرر به أمراً بات يقيناً ، و هو أن التعاطف بين الحركتين الماركسية و الصهيونية لم يعد موضوعا بحاجة إلى نقاش، و أن هذا التعاطف الآثم بين الماركسية الدولية و الصهيونية العالمية من شأنه أن يجسد صورة صغرى للتعاطف بين (اليسارية العربية) وإسرائيل ؟

و الآن إليكم الدليل على ما تقدم :

بتاريخ ٢٢ حزيران ١٩٦٤ أدلى الملحق العسكري السوفياتي في باريس لمراسل صحيفة «معاريف» بتصريح طويل تتطف منه المقاطع التالية (و لقد أعربنا عن تأييد إسرائيل بالسلاح و العتاد و الرجال في أقسى ظروف الأزمة الفلسطينية ، فا قدمناه و نقدمه للبلاد العربية من سلاح هو لأغراض دفاعية و لمكافحة الرجعية العربية فقط ، و لا يمكن أن نسمح باستعماله للعدوان على إسرائيل . فنحن نريد سلامة إسرائيل ، بل نعمل من أجل سلامتها .. ثم هل تظنون أننا جاهلون لأهمية إسرائيل بالنسبة إلينا ؟ و هل تظنوننا لا نعلم ماهو نوع الحكم الاشتراكي السليم الذي تبنوه في إسرائيل بأيديكم؟ و هل من المعقول أن نكون طرفا في هدم

(تتمة على ص ٤)

الى رحمة الله

حياة من التضحية و المثابرة

(لفت أسرة «الرائد» نبأ وفاة المرأة المسلة العصامية الكريمة حرم سماحة المفتى) (أمين الحسيني بأسى بالغ ، وقد رأينا أن نعيد لقراء الرائد ما كتبته الزميلة فلسطين) (لشهرية القراء بمناسبة هذا الحادث المؤلم) ✻✻

صباح يوم الجمعة ٢٢ ربيع الآخرة ١٣٨٨ الموافق ١٨ تموز سنة ١٩٦٨ انتقلت سيدة عربية كريمة من دار الفناء إلى دار البقاء؛ هي الحاجة عائشة الحسيني حرم السيد محمد أمين الحسيني مفتي فلسطين و رئيس الهيئة الـ U.I.C و رئيس مؤتمر العالم الاسلامي؛ بعد حياة زاخرة بالتقوى و أعمال الخير و البر ، و الجهاد الصامت المتفاني في سبيل فلسطين شاركت فيها رجلها الكبير حقبة من الدهر لا تقل عن أربعين عاما في ظروف قاسية و محن طاغية .

لقد قضت السيدة المبرورة العقد الأول من حياتها الزوجية في غمرة الكد و العمل و النضال الذي فرضته ظروف القضية الفلسطينية على رجلها الكبير مشاركة إياه آلامه و آماله و معونة عليه عبء أعماله المرهقة ، ثم اضطرت للهجرة من القدس مع أولادها خلسة عام ١٩٣٦ بجوازات سفر مستعارة ، إلى القاهرة قبل هجرة السيد محمد أمين الحسيني من القدس إلى لبنان بيوم واحد ، ثم تبعته إلى لبنان حيث استقرت هامين كانت خلالها الثورة الفلسطينية منطلقة متسعرة الأوار إذ كانت دار سماحته في (ذرق مكايل) مركز الانطلاق و العمل السياسي و الثوري للقضية الفلسطينية .

ولما أعلنت الحرب العالمية الثانية واشتد ضغط السلطات البريطانية على السلطات الفرنسية المنتدبة على لبنان لتسليم سماحته ومن حوله من مجاهدي فلسطين و اضطراره للخروج من بيروت إلى العراق مساء ١٣ تشرين الأول سنة ١٩٣٩ ، لم تلبث الفقيدة والأسرة أن تبعته إلى بغداد في ظروف شاقة مرهقة ، ولم يكد يستقر به ويهم المقام في العراق حتى اضطر العراق للاشتراك في حرب غير متكافئة مع القوات البريطانية المنتدبة دفاعا عن استقلاله و حريته ، و انتهت الحرب بالتجاء الفواد العراقيين ورئيس الحكومة السيد رشيد عالي والسيد محمد أمين الحسيني و كبار المجاهدين الفلسطينيين إلى إيران و تركيا ، و لم تلبث الفقيدة أن سافرت مع أولادها من بغداد إلى طهران ملحقة بزوجها، ولم يطل المقام بهم حتى وقعت إيران تحت احتلال بريطاني روسي مزدوج ، فاضطر السيد الحسيني إلى الاختفاء بضعة أسابيع في إيران حتى تمكن من السفر إلى أوربا والقت السلطات البريطانية القبض على أسرته و زجت بها في غياهب السجون .

و قد بعث سماحة الأستاذ السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي إلى سماحة المفتى رسالة تعزية جاء فيها ما يلي :

حضرة المجاهد الجليل الزعيم الاسلامي الأكبر ، سماحة المفتي محمد أمين الحسيني حفظ الله و أطال بقاءه

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته، و بعدا فقد علمنا بمزيد الأسف نبأ وفاة قرينتكم و شريكتكم في الحياة ، الصابرة على نوائب الحياة ، و قسوة الأيام ، وجفوة الاخوان و الأعداء ، فأعزيكم في هذا الحادث تعزية أخ صغير للأخ الكبير يحمل لكم كل حب و تقدير ، و يعتبر نفسه فردا من أفراد الأسرة الشريفة العريقة التي تشرفون عليها و تزعمونها بحق، أحسن الله عزائكم في الفقيدة الكريمة ، و عظم أجركم و أجزل مثوبتكم ، و أبقاكم طويلا لخدمة الاسلام والمسلمين ، ولا أراكم مكروها في حياتكم، و تقبلوا كذلك تعزية أبنائكم ، أعضاء أسرة ندوة العلماء أساتذة وطلابا، وصغارا و كبارا، و تفضلوا بقبول فائق الاحترام.

و السلام عليكم ورحمة الله و بركاته

المخلص

أبو الحسن علي الحسني الندوي

و قد لقيت كثيراً من الأذى وسوء المعاملة، حيث اضطررت إلى تركها في إيران ثم في العراق بعد عودتها من سجن الأهواز، أذكر ذلك كشاهد على فظاعة هؤلاء المستعمرين الأشرار الذين تجردوا من كل عاطفة إنسانية.

« لقد حوصر بقي في طهران ، ومنع أهلي من الخروج منه نحو شهر ، ثم نقلت أسرتي تحت الحراسة العسكرية إلى جنوب إيران حيث زجوا بها في سجن « الأهواز » المعروف بأنه من أقذر السجون، والمخصص للمجرمين العاديين . و كان عدد أفرادها عشرة ما بين سيدات و أطفال ، فحشروهم جميعاً في غرفة واحدة مقفلة ، محرومة من كل الوسائل الصحية ، و كانت بينهم طفلة لم تتجاوز الثالثة من عمرها و قد أدهشها السجن المغلق فتسأل أمها : أماه لماذا هذه الدار ليست لها أبواب؟ ، وكان يحوار الغرفة عدد كبير من النساء المجرمين ؛ و بعد ما لبثت الأسرة وهذا الجحيم والعذاب الأليم ٥٢ يوما ، صدر الأمر بنقلها إلى البصرة في عربة « لوري » ، و في طريق غير معبدة ، مدة سبع ساعات ، حتى وصلت البصرة وقد أصيب أفرادها جميعاً بكثير من الجروح و الرضوض ، و في البصرة حجزت في أحد مخافر الشرطة طول اليوم، ثم نقلت بالقطار إلى بغداد مسافة تزيد على ٦٠٠ كيلو متر ، و كان القطار مذرا جداً لشدة الزحام . و قد رفضت السلطات البريطانية أن تسمح حتى للأطفال والمرضى من أسرتي بالركوب على حسابها في الدرجة الأولى أو الثانية ، فوصلت إلى بغداد في أشد حالات المرض والأعياء، وهناك حاولوا حجزها في مركز البوليس للتحقيق فيه ، لترحيلها في الصباح . من بغداد إلى القدس مسافة ألف كيلو متر عبر الصحراء فرفضت النزول في مركز البوليس و تمردت ، و تجمع الناس من أهل بغداد ، وحدث شغب ونذر خشيت السلطة عاقبته ، فسمحت لها بالذهاب إلى بيتنا في شارع الزهاوي حيث استدعى الطبيب فوراً لمعالجتها من المرض والأعياء الشديد . و قرر الطبيب أن السفر في هذه الحال يعرض حياة أفرادها للخطر و الهلاك ، فمكثت بضعة أيام في بغداد ، تحت حراسة البوليس ، ثم نقلتها السلطة إلى القدس»

التتمة على ص ٥

الوقت كالسيف

● أحمد كال الصديق

من الذي لا يدري أن لكل خسارة استدراكا إلا الوقت فانه ان ذهب انقطع الأمل عن عودته، و لذلك كان الوقت اثمن وأعلى مافي هذه الحياة الفانية الناقصة . فيجب على كل عاقل و على كل مسلم ان يستغل كل لحظة من لحات الحياة استغلال الظمآن للماء والفراش للنور ، والأرض المينة للمطر الغزير .

إذا ما لفت الانسان نظره إلى ما وراءه لتبين له مصدر المسير في الحياة من نعومة أظفاره إلى صلابتها لبحصى ما مر به من الارقات والاحيان ، والساعات واللحات ، و الأيام و الاعوام ، فاذا هي السنون المستمرة الطوال والليالي الممتدة العراض ، فيقف عندذلك متحيراً متعجباً كما قال الله تبارك و تعالى في القرآن المجيد « ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا إلا ساعة من النهار ، و يتخافتون بينهم إن لبثتم إلا عشراً » « وكأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها » فهذا الشعور صادق إذا قيست أيام الدنيا بأيام الآخرة؛ و هو يلدغ من كانوا يعتقدون الخلود في الأرض و الارتباط بالتراب و هو ريح حاد لمن كانوا يوافقونهم .

و الاسلام دين يعرف أهمية الوقت و قيمة الزمن و يعلم استغلاله في أعمال مفيدة و يشق الطريق إلى ما هو أحسن وأنجح ، و يجعل خطورة الوقت و الزمن عامل على الايمان والتقوى ويعتبر الغافلين عن مستقبلهم والشاغلين في حاضرهم، والمسحورين بمظاهر الدنيا الخلابة و مناظرها الخداعة و آثارها الجذابة و حطامها الفاني قوما أخسرين أعمالا كما قال الله تعالى « إن الذين لا يرجون لقاءنا و رضوا بالحياة واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون »

إن العمر الذي أنعم الله به على الانسان متاع مختم ، و ثروة عظيمة . فهو يسأل عن تصرفه وإنفاقه يوم يبعث الناس كما قال رسول الله ﷺ «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيم أفناه وعن شبابه فيم أبلاه ، و عن ماله من أين اكتسبه و فيم أنفقه و عن علمه ماذا عمل فيه» فأما الذين يلهون ويذهلون عن هذه المعاني الاسمى و يتبعون لمنافعهم العاجلة الفانية و يجعلون وراء ظهورهم فهم سفهاء لا يتذكرون الحكمة ، و حمقاء لا يستفيدون من عظة .

و الاسلام حث على محافظة الوقت مرة بعد مرة فجعل السهر الذي يؤخر صلاة الفجر عن وقتها المسنون مكروها وكذلك كره النوم قبل العشاء و كان النبي ﷺ يقول « اللهم بارك لأمتي في بكورها »

فلو جعل الانسان عامة و المسلم خاصة مبدأ « الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطك » قدوة مثالية لأتى بأعمال مثالية عظيمة كثيرة في قليل من الزمن لم يأتها في كثير ، و لو جعلنا مبدأ « الزمن لا يقف مجاهداً فهو إما صديق و دود أو عدو لدود » نصب العين لكان باعثاً من الضعة إلى الشرف و من الشظف إلى الترف ، و من أدنى المنازل إلى أعلاها. و لنجانا من النار إلى الجنة و من العقاب إلى الرضوان و من القلق و الألم إلى الراحة و السلم ، فعلينا أن نعرف قيمة كل لحة من لحات الحياة ونتهافت على استغلالها والانتفاع بها تهافت الجرعان على الطعام، و مادمنا ندعي بأننا مسلمون فعلينا أن نكون مسلمين حقيقيين و مكترثين بالأوقات والأحيان و متحنبين من اسم بلامسمى و تقليد بلا روح ، فاننا إذا فعلنا ذلك فالنجاح حليفنا في كل مرحلة من المراحل ، فنحن اليوم أحوج ما نكون إلى محافظة الوقت .

تتمة المنشور على ص ٨

تتمة المنشور — أخبار و تعليقات

(ولاء الشيوعيين العرب لخط موسكو)

نشرت نيوز ويك الأمريكية تقريراً جاء فيه أن مؤتمراً سريا للشيوعيين العرب اتخذ قراراً يحث العرب فيه على التمسك بقرار الأمم المتحدة الصادر في نوفمبر ، و أعرب القرار الأخير الذي اتخذ في هذا الاجتماع عن استيائه بنشاطات الفدائيين و الأعمال التخريبية و المقاومة السلبية من قبل اللاجئين، ووصفها بأنها تزيد الوضع خطورة و تحول دون التوصل إلى حل سلمي ، و ندد أيضاً باتجاهات العرب نحو فرنسا .

و الجدير بالملاحظة أن الحركات الاشتراكية تشجع أعمال العنف في سائر الدول في آسيا وافريقيا و تصف كل حركة إرهابية بأنها كفاح من أجل الحرية وتتحاز دائماً إلى العناصر الهدامة ، و لكنها في مسألة الكفاح العربي العادل تلتزم التحفظ، لأن الاتحاد السوفياتي يميل إلى حل سياسي لهذه المشكلة لطرق لا يلحق إسرائيل أي ضرر .

تتمة المنشور — حياة من التضحية والمثابرة

على ص ٦

و قضت الفقيدة الكريمة بقية سني الحرب في القدس في ظروف شاقة إلى أن عاد السيد الحسيني من أوربا إلى القاهرة فلحقت به حيث شاركته عناء حياة الجهاد والعمل الدائب التي كان يحياها مدة ١٤ عاما، قبل اضطرته ظروف قضية فلسطين للانتقال إلى لبنان مرة أخرى لم تلبث أن لحقت به عام ١٩٦٠ . و في السنوات الأخيرات من حياتها الكريمة الحافلة وقفت فريسة الأرهاق والعناء ، إلى أن رافاها الأجل ، ولكل أجل كتاب فقضت ماسوفا على مناقبها السامية و أخلاقها الكريمة الفاضلة. تغمدها الله بواسع رحمته، وأحسن عزاء رجلها الكبير و نجلها الناءه السيد صلاح الدين و أسرة الحسيني الكريمة، وإنا لله وإنا إليه راجعون .

الرائد

مجلة شهرية تصدر كل شهرين

يشرف على الإدارة والتحرير :

● محمد الرابع الحسني الندوي

● سعيد الأعظمي الندوي

تحرر في

اللجنة الرئيسية للمؤتمر العربي

انتركونتيننتال

في الهند وباكستان : ٨ روبيات

للطلاب : ٦ روبيات

في الخارج بالبريد الجوي : جنيه واحد

وتضاف إليه أجرة البريد الجوي.

العنوان :

علبة الرائد ، دار العلوم ندوة العلماء

ص.ب ٩٣ ، لكنو ، الهند